

## تطوير الكفاءات التدريسية لدى معلمات الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية على ضوء بعض الاتجاهات الحديثة فى تدريس المادة

د. / إيناس عبد المجيد حسن

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية / جامعة الزقازيق

### مقدمة

نعيش الآن عصر سريع التغير سريع التطور يجعلنا فى حاجة ملحة إلى تجديد التعليم ليصبح تربية تساعد على النمو المتكامل للفرد ، ومما لاشك فيه ان التعليم عملية معقدة متشابكة متعددة العناصر تؤثر فيه عوامل كثيرة ، وتتطلب إعداداً مسبقاً يودى إلى ربطه بحاجات المجتمع وتطلعاته المستقبلية من خلال إدراك صفات إنسان المستقبل وإعداده فى ظل التجديدات التربوية والتي من أهمها التخلص من الخضوع للتلقين والحفظ ليصبح المتعلمون أكثر قدرة على الإحساس بالمسئولية والتمسك بقيم المجتمع ، والتعامل مع تكنولوجيا العصر ، قادرين على التعليم الذاتى من خلال إلمامهم بمهارات الملاحظة والبحث والتحليل .

وهذا لن يكون ما لم يوجد المعلم الواثق من نفسه والمجدد فى عمله والواعى بكل مستحدث فى مجال عمله وتخصصه ( ٢٣-٤٢-٤٤ ) ، ومهما استحدثت من طرق وأساليب وتقنيات حديثة، ومهما تطورت الأهداف وترجمت إلى محتوى جيد فإن ذلك لا يودى فى الغالب إلى تحقيق الأهداف المنشودة . إذ أن ذلك يتوقف على نوع المعلم ومستواه ومدى ما يملكه من كفاءات تساعده على ممارسة المهنة ( ٢٤-١١٣ )

لذلك أصبحت قضية أعداد المعلم قضية التربية ذاتها ، لأنها تحدد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة والذين سوف يتوقف عليهم مستقبل الأمة . فالمعلم جزء لا يتجزأ من مدرسة القرن الواحد والعشرين مما يحتم ضرورة تدريبه وتطوير كفاءاته بما يؤهله للقيام بمهامه ، وقد أكد المؤتمر المنعقد فى الرياض (١٤١٨هـ) تحت عنوان " التعليم ذلك الكنز المكنون " فى توصياته على ضرورة تطوير كفاءات المعلمين وتحديث معلوماتهم ومهاراتهم ، وتنظيم حياته المهنية بما يجعلهم قادرين على الارتقاء بمستواهم التخصصى والمهنى ، والاستفادة من التجارب المحيطة لهم محليا ودوليا وعالميا (٢٧)

واستجابة لمطالب العصر وتمشياً مع تطوراتها تهتم المملكة العربية السعودية بتعليم البنات وإعدادهن للحياة العملية للمشاركة في مسيرة النهضة. وتعتبر كليات التربية من أكثر الكليات جذباً للبنات لِملائمة مهنة التدريس مع طبيعة حياة الفتاة السعودية، بل وتعتبر الكلية الوحيدة في بعض مناطق المملكة ومنها مدينة "أبها".

والتربية كجزء من المجتمع السعودي ونظام فرعى بداخله في تغير وتفاعل وتطور انعكس على كافة مكوناتها وأهمها المناهج الدراسية خاصة مناهج الجغرافيا التي تستلزم طبيعتها المتطورة معلمة متجددة مرنة تقبل التغير وتسايره وتسهم في توجيه نتائجه. وقد أكدت على ذلك أول عميدة لكلية التربية بالرياض حيث ترى انه " يجب أن نرفع طالباتنا إلى مستوى ثورة المعلومات والتكنولوجيا التي نعيشها اليوم، وإن أوضاع الطالبات العلمية ما هي إلا محصلة لما يدرس من مقررات دراسية، وإيهن في حاجة إلى التركيز على الكيف وليس الكم مع تنمية قدراتهن على التفكير والابتكار " (٥-١١).

وتحتاج معلمة الجغرافيا إلى كفاءات تدريسية تساعدها على أداء عملها بدرجة من الكفاءة، وتتحدد تلك الكفاءات تبعاً لطبيعة وميدان علم الجغرافيا ومتطلبات تعلمها على المستوى المدرسي، مع التأكيد على أن الكفاءات ليست ثابتة، بل يجب أن تتغير وتتطور بما يساير التطور في العلم، والاتجاهات الحديثة في تدريسه (١-٢٠٣).

وبالرغم من الجهود التي تبذل من أجل رفع مستوى كفاءة المعلمات عن طريق التأهيل التربوي الذي توفره مؤسسات إعداد المعلمات وتدريبهن قبل الخدمة أو في أثناءها، أو عن طريق النشاطات الإشرافية التي تقوم بها أجهزة الإشراف التربوي في الرئاسة العامة لتعليم البنات، إلا أن الكثير من معلمات الجغرافيا بمدينة أبها مازلن يعانين من انخفاض مستوى تدريس المادة والتركيز على إلقاء المعلومات الجغرافيا وسرد الحقائق دون الاهتمام بجوهر المادة وأهدافها الهامة وما طرأ عليها من تطورات، فهن يمتلكن بعض الكفاءات الضرورية والأساسية ولكنها لم تعد تكفي لمواجهة تطورات العلم والاتجاهات الحديثة في تدريس (٥٨٠،١٠،١٤).

فمعلمة الجغرافيا تعد وتدريب لتكون معلمة مادة وملقنة لها، وهذا لم يعد كافياً لتدريس المادة، مما يجعلنا في حاجة إلى كفاءات حديثة متطورة مستمدة من الاتجاهات الحديثة في التدريس وهذا ما يحاول البحث التوصل إليه

## الإحساس بالمشكلة

جاء الإحساس بالمشكلة من خلال متابعة تطور المعرفة وتدفق المعلومات ، والتطور في علم الجغرافيا وأهدافها كمادة دراسية ، وكذلك متابعة التطورات التكنولوجية التي بدأ الاهتمام بها في مجال التدريس ، واتساع الفجوة بين ذلك وبين ما يتم أثناء تدريس الجغرافيا في الواقع نتيجة لعدم إلمام الكثير من المعلمات بالكفاءات التي تتناسب وهذا التطور .

### مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي :-

كيف يمكن تطوير كفاءات التدريس لدى معلمات الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية على ضوء بعض الاتجاهات الحديثة في تدريس المادة ؟ .

ومن هذا السؤال تفرعت التساؤلات التالية :-

١- ما أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا ؟

٢- ما الكفاءات المطورة الواجب توافرها لدى معلمات الجغرافيا على ضوء هذه الاتجاهات ؟

٣- ما مدى توافر هذه الكفاءات لدى عينة من معلمات الجغرافيا بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية ؟

٤- ما الرؤية المستقبلية لكيفية إعداد معلمات الجغرافيا لإكسابهن هذه الكفاءات ؟

### أهمية البحث :-

تتمثل أهمية هذا البحث في النقاط التالية :-

١- يتناول هذا البحث أهم عناصر العملية التعليمية ألا هو المعلم ويسعى إلى تطوير بعض الكفاءات اللازمة لتدريس مادة الجغرافيا .

٢- تحديد أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا .

٣- وضع قائمة بالكفاءات المطورة الواجب توافرها لدى معلمات الجغرافيا ، قد تفيد في تطوير برامج إعداد المعلمات قبل الخدمة ، أو برامج التدريب أثناء الخدمة ، حيث توجه لإكساب المعلمات لهذه الكفاءات . كذلك قد تستخدم في تقويم الأداء لمعلمات المادة .

٤- تقديم مقترحات لكيفية بناء برامج لإعداد معلمات الجغرافيا بما يساعد على إكسابهن هذه الكفاءات المطورة .

## حدود البحث .

التزم البحث بالحدود الآتية :-

- ١- وضع قائمة بالكفاءات المطورة الواجب توافرها لدى معلمات الجغرافيا على ضوء بعض الاتجاهات الحديثة فى تدريس المادة والتي تم استخلاصها من الإطار النظرى للبحث .
- ٢- تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من معلمات الجغرافيا بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية حيث تعمل الباحثة ، وحيث بدأ الإحساس بوجود المشكلة ودعمته الدراسة بعد ذلك .
- ٣- تم تطبيق البطاقة على المعلمات فى المرحلتين المتوسطة \* والثانوية وذلك لأن معظم المدارس فى أبها تضم المرحلتين معاً وإدارة واحدة ، وتدرس لهما المعلمة فى نفس اليوم ، لذلك تم ملاحظتهن على أساس توزيع الجدول اليومي بصرف النظر عن المرحلة ، وذلك للحصول على أكبر عدد من الحصص لإجراء الملاحظة ، هذا إلى جانب أن الكفاءات المقترحة لا تقتصر على مرحلة دون أخرى ، بل يجب أن تتوافر لدى كل معلمة جغرافية تهتم بمسايرة الاتجاهات الحديثة فى تدريس هذه المادة
- ٤- أقتصر البحث على تقديم رؤية مستقبلية على شكل مقترحات نظرية لكيفية إعداد معلمات الجغرافيا بما قد يساعد على إكسابهن هذه الكفاءات .

## خطة البحث

للإجابة عن الأسئلة المطروحة اتبع البحث الخطوات التالية :-

- ١- تحديد أهم الاتجاهات الحديثة فى تدريس مادة الجغرافيا وذلك من خلال (أ) عرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالموضوع (ب) الرجوع لأدبيات مادة الجغرافيا ومناهجها والاتجاهات الحديثة فى تدريسها .
- ٢- تحديد الكفاءات الواجب توافرها لدى معلمات الجغرافيا على ضوء هذه الاتجاهات الحديثة وقد تم ذلك من خلال :-

(أ) الرجوع إلى ( أ ، ب )

(ت) دراسة نظرية مختصرة لكل اتجاه حديث

(ج) ملاحظة غير مقننة لعدد من معلمات الجغرافيا المشهود لهن بالكفاءة فى التدريس

\* المرحلة المتوسطة تقابل المرحلة الإعدادية فى جمهورية مصر العربية

٣- التعرف على مدى توافر هذه الكفاءات لدى عينة من معلمات الجغرافيا تم الآتى :-

(أ) بناء بطاقة ملاحظة اعتماداً على الكفاءات السابقة وضبطها .

(ب) تطبيق البطاقة على عينة من معلمات الجغرافيا بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة أبيها

(ج) تحليل نتائج التطبيق والتوصل إلى نقاط القوة ونقاط الضعف فى أداء المعلمات .

(د) تفسير النتائج

٤- تقديم رؤية مستقبلية لبعض الأساليب التى يمكن استخدامها عند بناء برامج إعداد معلمات

الجغرافيا بما قد يساعد على إكسابهن هذه الكفاءات

### مسلمات البحث

يستند البحث على مسلمات من أهمها :-

٢- يجب أن تمتلك معلمة الجغرافيا كفاءات محددة تساعدها على أداء عملها بكفاءة .

٢- إن ما تمتلكه معلمة الجغرافيا من كفاءات هى فى معظمها انعكاس لطبيعة المناهج الدراسية

التي تعد وفقا لها فى كلية الإعداد .

٣- كفاءات تدريس الجغرافيا ليست ثابتة ، بل أن تطويرها يعتبر ضرورة ملحة يفرضها تطور

العلم والاتجاهات الحديثة فى تدريسه

### مصطلح البحث :-

#### الكفاءة

وتعرف فى اللغة بأنها ما يكفى لأداء ، أو ما يسغنى عن غيره .

والكفاءة فى هذا البحث هى مجمل السلوك الذى يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات التى

يجب أن تتوافر لدى معلمة الجغرافيا بحيث توظيفها لتساعدها على تدريس المادة بمستوى

يتناسب مع الاتجاهات الحديثة فى تدريسها. على أن تصاغ بشكل يمكن ملاحظته وقياسه من

خلال بطاقة ملاحظة أعدت لهذا الغرض . (١٧،١٢،٨،١)

## الدراسات والبحوث السابقة .

تناولت البحوث والدراسات السابقة لموضوع البحث الحالي ثلاثة جوانب رئيسية سيتم تناول أمثلة من كل جانب على سبيل المثال لا الحصر .

أولاً : - دراسات وبحوث اهتمت بتحديد الاتجاهات الحديثة في التدريس .

ثانياً : - دراسات وبحوث اهتمت بتحديد الكفاءات اللازمة للتدريس عامة وتدريس مادة الجغرافيا خاصة .

ثالثاً : - دراسات وبحوث اهتمت بتقويم دور برامج إعداد المعلم الحالية في إكسابه الكفاءات اللازمة للتدريس

وفيما يلي تفصيل ذلك .

أولاً : - دراسات وبحوث اهتمت بتحديد الاتجاهات الحديثة في التدريس

أجريت دراسة في جامعة شمال تكساس للباحث " وتاينجون كامونكان

" (Witayangkoon , Kamonkan) ١٩٩١ (-202) بهدف تحديد الاتجاهات الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية من وجهة نظر بعض المعلمين القدامى ، والمعلمين المتدربين والإداريين ، وقد اتفقت الفئات الثلاثة على مجموعة من الاتجاهات التي يجب مراعاتها أثناء التدريس ومن أهمها استخدام البنية المعرفية للمادة ، وتوظيف التكنولوجيا في مجال التدريس، والاتجاه نحو إثارة تفكير الطلاب ، واستخدام أساليب حديثة في التقويم . وفي دراسة أخرى " لراشد" ١٩٩٢ ( ٩-١٦:١٧) حول الاتجاهات الحديثة في تدريس الأحياء أبرز الباحث ضرورة الاهتمام بتدريس القيم وإبرازها أثناء التدريس ، وربط تدريس المادة بالمستحدثات التكنولوجية ، وتحفيز التلاميذ على اكتشاف قدراتهم الإبداعية وتشجيع التفكير ، وضرورة تنمية مهارات الملاحظة والقياس واستخدام الأجهزة . وقد أكدت دراسة " لعبد الله هاشم " ١٩٩٢ (٩-٢٤٤:٢٤٥) على هذه الاتجاهات وأضافت ضرورة الاهتمام بمداخل المفاهيم العلمية ، وتوفير البيئة الغنية بالأنشطة . وحول الاتجاهات الحديثة في تدريب معلمى المرحلة الثانوية والتحديات التي تواجههم جاءت دراسة " عبد المنعم الحلو " ١٩٩٥ ( ١٥ :١٢:١٣) والتي أكدت على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس ، والتعلم بالحاسوب وأشرطة التسجيل والفيديو ، كما أكدت على ضرورة إبراز القيم أثناء التدريس ، وتنمية التفكير لدى التلاميذ ، واستخدام المفاهيم والتعميمات لمواجهة التراكم المعرفي .

## ثانياً : - دراسات اهتمت بتحديد الكفاءات اللازمة للتدريس عامة وتدريس الجغرافيا خاصة

حدد " ريلي " Rily ( ١٩٧٨ ( ١٧ - ٥٠:٥٩ ) فى دراسة له عن الكفاءات اللازمة لمعلمى الجغرافيا فى المرحلة الثانوية ، وقد تم تحديدها من خلال أسئلة الخبراء ، وكان من أهمها كفاءة تحديد أدوات الاستقصاء الجغرافى ، وكفاءة استخدام الاستقصاء الجغرافى ، وكفاءة تفهم العمليات المكانية والتوزيع الجغرافى . وقد أكد "قاروق الفرا " فى دراسته ١٩٨٢ (١٧) على تلك الكفاءات التى حددها ريلي ولكنه لخصها فى كفاءتين أساسيتين هى كفاءة استخدام أساليب الاستقصاء الجغرافى ، وكفاءة تقويم التلاميذ .وقد أعد الباحث برنامجاً لتطويرهما بعد أن أثبت البحث عدم تمكن المعلمين منهما . وفى مجال تحديد الكفاءات أيضاً أعد " فتحى مبارك " دراسته ١٩٨٦ (١٨) والتى حدد من خلالها تسع كفاءات رئيسية يجب أن تتوفر لدى معلم المواد الاجتماعية وهى عنوان الدرس ، الوسائل التعليمية ، طرق التدريس ، نشاط التلميذ ، استخدام المكتبات المدرسية ، استخدام السبورة ، إدارة الفصل ، التقويم ، وقد أثبت البحث أن المعلمين المؤهلين تربوياً أكثر امتلاكاً لهذه الكفاءات وفى مجال آخر يعتبر من أكثر المجالات اتصالاً بعلم الجغرافيا وهو مادة الكيمياء أجرى الباحث " هيرمان جودى الين شيب ١٩٩٠ " Herrman ,Judy Elaineshipp (4-130) دراسته بهدف تحديد أهم كفاءات التدريس المعملية الآمن وذلك من خلال عدد من معلمى المادة الملتحقين باتحاد معلمى الكيمياء بولاية تكساس ، وكذلك عدد من معلمى المادة فى المرحلة الثانوية ، ومعلمى الكيمياء فى الجامعات . وقد أجمع هؤلاء على ضرورة تحديد عدد من الكفاءات المطورة اللازمة لتدريس المادة ووضع قائمة والالتزام بها والتى من أهمها كفاءة الإعداد المسبق للمعمل ، وكفاءة استخدام تكنولوجيا التعليم وفى دراسة أخرى "لمياز الصباغ ومحمد ملحم " ١٩٩١ (١٠-٦٠٩:٦٦٥) قام الباحثان بإعداد برنامج لتدريب معلمات المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ، وقد تطلب ذلك تحديد مجموعة من الكفاءات التدريسية اللازمة للمعلمة والتى من أهمها كفاءة تخطيط الدروس ، كفاءة تنفيذ الدروس ، كفاءة التقويم ، كفاءة العلاقات الإنسانية

### ثالثا : دراسات اهتمت بتقويم أثر برامج الإعداد الحالية في كليات التربية في إكساب الطلاب المعلمين الكفاءات اللازمة للتدريس

وتعتبر دراسة " الجسار وسلوى " ١٩٩١ Aljassar ., Salwa (٢٠٧-٢) من الدراسات التي اهتمت بهذا المجال حيث هدفت إلى تحديد مدى ملائمة الكفاءات التدريسية المتضمنة في برنامج الإعداد المهني للمعلمين في الكويت ، وإلى أي مدى يتمكن هذا البرنامج من تطوير الكفاءات اللازمة لممارسة المهنة . وقد توصل الباحثان إلى خمس كفاءات رئيسية لازمة للمعلم لكي يسير الاتجاهات الحديثة في التدريس وهي كفاءة إدارة الفصل ، كفاءة استخدام تكنولوجيا التعليم

كفاءة تدريس وتنمية القيم والعلاقات الإنسانية ، كفاءة التقويم . هذا وقد أجمع المعلمون بالرأى على أن برامج الإعداد الحالية قد أخفقت في إكساب المعلم لهذه الكفاءات . وعن مدى قدرة برنامج الإعداد في إكساب الطلاب المعلمين كفاءات الإبداع في المواد الاجتماعية أجرى الباحث " فتحى مبارك " ١٩٩٢ (١٩) دراسته حيث صمم خمس بطاقات ملاحظة تضمنت كفاءات الإبداع الأساسية والفرعية وتم تطبيقها على عينة من الطلاب المعلمين شعبي التاريخ والجغرافيا . وقد أسفر البحث عن عدم إسهام البرنامج في تنمية هذه الكفاءات وفي نفس المجال أجرى " لوارين دافيد جلين " ١٩٩٦ Warren,David,Glenn (٨-١٣) دراسته عن مدى فاعلية برامج إعداد المعلمين في التعليم الأساسى في ولاية تكساس من وجهة نظر الإداريين والمعلمين المبتدئين، ومدى قدرتها على إكساب المعلمين الكفاءات اللازمة للتدريس خاصة فيما يتعلق بطرق التدريس ومدى تنوعها وكيفية تحديد الأهداف بوضوح ، ومدى قدرة المعلم على إدارة العلاقات الإنسانية ، واستخدام التكنولوجيا في التدريس، وتنمية القيم لدى طلابه .

وقد أثبتت الدراسة أن البرامج الحالية تقوم بوظيفتها في إكساب الطلاب المعلمين الكفاءات الخاصة بتنوع طرق التدريس وتخطيطها ، ولكنها مازالت عاجزة عن إكسابهم الكفاءات الأخرى

### التعقيب على الدراسات السابقة

مما سبق نستنتج أن هناك عدة اتجاهات حديثة في التدريس عامة وتدریس الجغرافيا خاصة أثارها مجموعة دراسات المحور الأول . ومن أهمها الاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا في التدريس ، وإبراز البنية المعرفية للمادة خاصة فيما يتصل بالمناهج والتعميمات ، كذلك تدريس مادة الجغرافيا من أجل إثارة وتنمية التفكير لدى الطلاب ، والاتجاه نحو إثارة وإبراز القيم أثناء التدريس . هذا بينما اهتمت دراسات المحور الثاني بتحديد الكفاءات اللازمة لمعلم الجغرافيا



وقد توصلت معظم الدراسات ( مياز - سامى خليل - الجاروسلوى - فتحى مبارك - هيرمان جودى - لوارين دافيد جلين ) إلى كفاءات تكاد تتشابه وتركز فى مجملها على كفاءة تخطيط الدروس وكفاءة تنفيذ الدروس ، كفاءة إدارة الفصل والعلاقات الإنسانية، وكفاءة استخدام الوسائل التعليمية ، وكفاءة التقويم ، وقد تناولت بعض الدراسات بشكل عرضى بعض البنود التى تعكس الكفاءات التى يجب أن تتوافر لدى معلمة الجغرافيا لتساير الاتجاهات الحديثة فى التدريس، ولكن لم يتم وضع قائمة مفصلة ومستقلة لهذه الكفاءات لتقويم أداء المعلمات الحالى على ضوءها فى المملكة العربية السعودية ( فى حدود علم الباحثة ) . وهذا ما سوف يتناوله البحث الحالى.

وقد أظهرت مجموعة دراسات المحور الثالث أن بعض برامج الإعداد الحالية فى كليات التربية قد لا تساعد الطلاب المعلمين على اكتساب الكفاءات المطورة اللازمة للتدريس.

هذا وقد استفادت الدراسة الحالية من مجموعة الدراسات السابقة فيما يلى :-

- ١- تحديد بعض الاتجاهات الحديثة فى تدريس مادة الجغرافيا .
- ٢- تحديد بعض الكفاءات المطورة التى تساير هذه الاتجاهات .
- ٣- كيفية تحليل الكفاءات الرئيسية وبناء بطاقة الملاحظة .

ولما كان هدف البحث الحالى وضع قائمة بالكفاءات المطورة الواجب توافرها لدى معلمة الجغرافيا على ضوء الاتجاهات الحديثة فى تدريس المادة ، كان لزاماً أن يتم عرض موجز لطبيعة كل اتجاه على حدة ، وما يجب ان تمتلكه معلمة الجغرافيا من كفاءات لتساير هذا الاتجاه ، حتى يتسنى من خلال ذلك بناء بطاقة الملاحظة كأداة لهذا البحث .

## الاتجاهات الحديثة فى تدريس مادة الجغرافيا

أولاً : استخدام تكنولوجيا التعليم فى تدريس المادة

تعيش مجتمعاتنا اليوم ما يطلق عليه عصر " التكنولوجيا والمعلومات " وكيفية توظيفها فى كافة مجالات الحياة ، وقد ازدادا فى السنوات الأخيرة الاهتمام بدور التكنولوجيا فى العملية التعليمية وأفضل الأساليب للاستفادة منها فى تطوير التعليم . حيث يمكن من خلالها توفير ما يجب أن يتسم به التدريس من التنوع والتشويق والتأثير ، فهى المحفزة للتعليم والمنتجة له أيضاً . (١٩-٢٢) .

ويعد مجال التدريس من أكثر المجالات تأثراً بفكرة تكنولوجيا التربية ، حيث تعتبر تكنولوجيا التعليم نظاماً فرعياً من تكنولوجيا التربية فهى تنصب على أحد جوانبها الأساسية وهو التدريس . ويؤكد "هانيك" Heinick على ذلك حيث يرى أن المدارس عادة ما تهتم باقتناء الأجهزة دون الالتزام بالعمليات التكنولوجية ، أو بالخطوات والوظائف التى تتضمنها هذه التكنولوجيا (٧-١٤٤) . وتؤكد بعض المؤتمرات من خلال توصياتها على ضرورة تنويع وتحسين التدريس باستخدام تكنولوجيا العصر ، والتدريب المستمر للمعلمين ، بل نادى بضرورة عمل برامج لنشر التكنولوجيا فى التعليم تحت رعاية اليونسكو (٢٧-٢٨) وذلك لأن أسلوب الشرح والتلقين لم يعد كافياً لإرضاء طموح التلاميذ إلى المعرفة بشكل دقيق وواسع ، فهم يتعاملون مع وسائل الإعلام . بمختلف أنواعها ويتلقون مؤثرات عالمية ويكتسبون من ذلك معلومات وقيم أكثر غنى وأشد جاذبية مما يتلقون من معلمهم .

### تكنولوجيا التعليم وتدريس الجغرافيا

تتعدد وسائل وتكنولوجيا التعليم الخاصة بتدريس الجغرافيا وتتسع لتشمل الخرائط بأنواعها - الكرة الأرضية ، الصور ، الرسوم ، الشرائح ، الأفلام بأنواعها ، النماذج والعينات ، أجهزة القياس والرصد ، الفيديو والكمبيوتر ، هذا إلى جانب البيئة المحلية بمصادرها المختلفة ، ولا شك أن هذه التكنولوجيا تلعب دوراً فى إدراك وتعلم هذه المادة وما تتضمنه من مفاهيم ، وتساعد على التركيز والانتباه ، وتنمى القدرة على الملاحظة الحسية ، وتجسد المفاهيم الجغرافية وتجعلها أكثر قرباً إلى أذهان التلاميذ وأكثر ثباتاً ( ٢٥-٣١:٣٧ )

ورغم تعدد وسائل وتكنولوجيا التعليم الخاصة بتدريس المادة ، ورغم ما لها من أهمية فى التدريس إلا أن الكثير من المعلمين ما زالوا يدرسون المادة بشكل جاف وباستخدام وسائل ضئيلة ينحصر معظمها فى الخرائط والكرة الأرضية وبعض الصور التوضيحية . فالمعلمون بعيدون عن الأجهزة الحديثة غير مدركين لأفضل أساليب الاستخدام ، والأسس العلمية والتربوية والنفسية التى تستند عليها ( ٧-١٤٦ ) .

وإذا كان ذلك ينطبق على الجغرافيا بشكل عام فدراسة " عبد الرحمن العالم " ١٩٩٥ تؤكد ذلك في المملكة العربية السعودية أيضاً حيث أسفرت دراسته على أن استخدام معلم المواد الاجتماعية للوسائل التكنولوجية الحديثة مازال محدوداً ، وأن المشرفين التربويين لا يهتمون إلا باستخدام الخرائط والرسوم التوضيحية من قبل المعلم . (١٤-٢٣٣:٢٣٦) . وربما يرجع ذلك إلى نقص كفاءات المعلم أو المعلمة التي تساعد على استخدام هذه التكنولوجيا . حيث يجب أن تمتلك من الكفاءات ما يساعدها على اختيار الوسيلة ، واستخدامها وإنتاجها ، فهي العامل الحاسم في العملية التعليمية ، حيث يتوقف عليها نجاح استخدام الوسائل التكنولوجية داخل حجرة الدراسة ، وتؤكد على ذلك " مارلين و لورى "

Marilyn and Lory بقولهما إن للمعلم دور كبير في خلق وتهيئة البيئة الفعالة للتعليم ، وذلك بالإكثار من استخدام تكنولوجيا التعليم أثناء التدريس ، وكذلك استخدام مواقف الحياة الطبيعية لتجسيد المعلومات المجردة وتقريبها إلى أذهان التلاميذ (١٦-١٤) على أن تتسم التكنولوجيا بعدة خصائص فنية منها بساطة ووحدة المعلومات ، جودة التصميم ، المرونة ، الملائمة للمدة الزمنية المتوفرة للتدريس ، الوضوح والدقة اللغوية .

ولكى تستطيع معلمة الجغرافيا استخدام تكنولوجيا التعليم كأحد الاتجاهات الحديثة في التدريس يجب أن تمتلك كفاءات خاصة باختيار التكنولوجيا المناسبة للدرس ، وكفاءة استخدامها وكفاءة تنويعها وإنتاجها . وأن تصمم حجرة الدراسة بشكل يتناسب مع ما يتم عرضه من أجهزة

كأن تراعى :-

- ١-التصميم على ضوء الوظائف التي يتوقع أن تقوم بها الطالبة والمعلمة .
- ٢- التنويع في استخدام الأجهزة بما يتناسب وأساليب التعلم .
- ٣-اختيار التجهيزات المكانية كالتاولات والمقاعد التي تساعد على ممارسة الأنشطة المصاحبة .
- ٤-توفير أجهزة الاستقبال المرئى والمسموع وأجهزة الاتصال .
- ٥-مراعاة حرية الحركة وعوامل الأمان فى الأجهزة والتجهيزات .
- ٦-إعداد الأنشطة المصاحبة لاستخدام الوسيلة سواء قبل عرضها أو أثناءه أو بعده .

ثانيا : الاستناد على بنى العلم ( المفاهيم والتعميمات ) أثناء التدريس

فى ظل ما يسمى بعصر تدفق المعلومات والتطور فى العلوم ، أصبحت إحدى القضايا الرئيسية التى تواجه المربين هى كيفية مساعدة الأجيال الصاعدة على مواجهة هذا التطور ، ونتيجة لذلك برز الاتجاه الذى يرى ضرورة الاهتمام بأساسيات العلم وخاصة المفاهيم والتعميمات فى تدريس المواد الدراسية المختلفة وخاصة الجغرافيا التى شهدت الكثير من التطور فى أهدافها ومحتواها ، لذلك اهتم مخطوط المناهج بالمفاهيم وتعلمها على أساس أنها مكتبة وتمثل أحد العناصر الرئيسية فى تنظيم مناهج الجغرافيا ، ويمكن من خلالها تخفيف تعقيدات البيئة وتلخيصها .

وللبناء المفاهيمى فى مادة الجغرافيا أهميته فى اكتشاف وتنظيم المعلومات ذات العلاقة ، لذلك فعلمية تكوين المفهوم تتضمن جمع الأشياء وإدراك العلاقات بينها والنظر إليها ككل متكامل ، وهذا يعتمد على خبرة الفرد وخلفيته النظرية ونضجه العقلى .

وقد حظيت المفاهيم الجغرافية باهتمام كبير لدى المهتمين بتدريس هذه المادة لما لها من

أهمية نذكر منها :-

- ٢- يعتبر تعلم المفاهيم أكثر بقاء فى الذهن وأقل عرضه للنسيان .
  - ٢- تساعد على اختزال الكثير من التفاصيل ، وبذلك فهى توفر الوقت الذى يمكن الاستفادة به فى تعلم أشياء أخرى .
  - ٣- يعتمد تعلم بعضها على بعض وبذلك يصبح تدريس الجغرافيا أكثر اتصالا وارتباطا ، ويؤدى إلى تكوين التعميمات .
  - ٤- تساعد المفاهيم الجغرافية على التعامل مع المشكلات اليومية وحلها .
- وقد قدمت الولايات المتحدة مشروعات تعكس مدى الاهتمام بالبنية المعرفية للعلم أثناء تخطيط المناهج وتنفيذها حيث رأت ضرورة :-
- ١- استبعاد النظرة الجزئية لمضمون المنهج والاهتمام بالنظرة الكلية .
  - ٢- معالجة البناء المعرفى ضمن أطر شاملة للمفاهيم والتعميمات .
  - ٣- الاهتمام بأساسيات العلم مع مراعاة التدرج من السيط إلى المعقد (١- ٣٤:٣٣)

### دور معلمة الجغرافيا في تدريس المفاهيم والتعميمات

مما لاشك فيه أن لمعلمة الجغرافيا دور كبير في الأخذ بهذا الاتجاه الحديث أثناء تدريس المادة وذلك بالإكثار من استخدام أسلوب الاستقراء حيث تبدأ المعلمة مع تلميذاتها بالمواقف الجزئية المحسوسة ، ثم توجههم إلى أدراك العلاقات والخصائص المشتركة بينها حتى يصلوا إلى المفهوم المراد تكوينه . وكذلك استخدام أسلوب الاستنباط لتأكيد المفهوم والتوصل إلى التعميمات ، مع مراعاة أن جميع جوانب المفهوم لا تتطور بمعدل واحد ، ويؤثر في تكوينه عاملى الخبرة والنضج . وهذا يتطلب توافر كفاءات لدى المعلمة مثل التركيز على الخبرات المنوعة أكثر من الخبرات المكررة عند تطوير المفاهيم لدى التلميذات ، كذلك أن توسع وتعمق معانى المفهوم بشكل تدريجى يتناسب مع قدراتهن ، وأن تكون قادرة على تحليل المفاهيم وتعزيز استجابات التلميذات والتي تدل على نمو المفاهيم لديهن ، وأن تساعدن على المقارنة بين المفاهيم وإدراك العلاقات بينها ، والتفريق بين المفهوم والتعميم ، واستخدام الأمثلة والوسائل التي تجسد المفاهيم المجردة ، والجدير بالذكر أن اهتمام المعلمة بتدريس المفاهيم والتعميمات الجغرافية يساعد فى إثارة وتنمية التفكير لدى الطالبات والذي يعتبر اتجاها حديثا آخر فى تدريس الجغرافيا .

### ثالثا : إثارة وتنمية التفكير من خلال تدريس الجغرافيا

يقف الإنسان مشدودا أمام فيض الآيات القرآنية التي تكرر النداء الإلهي ( أفلا تعقلون ) ( لعلمكم تعقلون ) ، فقد ذكّر العقل والدعوة إلى استخدامه بشكل صريح فى سور عديدة ، حيث يدعونا القرآن إلى التفكير فى كل شئ وتمحيص كل شئ إيماننا بأن العقل السليم المنزه عن الهوى لا بد أن يكتشف الحقيقة . إن القرآن دعوة إلهية متجددة لأن يعلى الناس قيمة العقل ، وما أخرج الدنيا كلها إلى هذه الدعوة .

ويعتبر التفكير أعلى مراتب النشاط العقلى ، فعن طريقة يواجه الفرد ما يواجهه من مشكلات ، ويحدد ما يناسبها من حلول ، وقد أصبح تنمية التفكير لدى التلاميذ أمرا جوهريا وهدفا أساسيا من أهداف التربية فى عالمنا المعاصر ، وأصبح التدريس من أجل تنمية التفكير أحد الاتجاهات الحديثة ، حيث توصل علماء النفس نتيجة لبحوثهم إلى حقيقة مؤداها أن عمق تفكير الطالب أثناء التعليم يؤدي إلى تعلم فعال ، وأن الطلاب ينتفعون من التدريس القائم على خطوات فكرية واضحة لهم .

وقد قطعت الدول المتقدمة شوطا كبيرا في مجال تعليم التفكير إيماناً منها بضرورة الاهتمام بالإنسان الذي هو محور التقدم في أى مجتمع ، فقد بدأت المناهج الدراسية الأمريكية في الاتجاه إلى حث الطلاب على التفكير الجاد وتنمية قدراتهم على التفكير والتحليل والملاحظة والتخيل والتنبؤ (٦-٣٠) ، وتؤكد على ذلك "باربارا لويس" Barbara Lewis بقولها "على المعلم أن يسمح للتلاميذ بالتفكير ، ويتيح لهم فرص حل مشكلات حقيقية ، وأن يوفر لهم مناخ يسهم في إطلاق تفكيرهم ، ويساعدهم على قيادة الحلول المبدعة لمشاكل المستقبل (٣-٤٩) .

ويذهب إلى نفس المعنى "جير في بروفي" Jere Brophy ويؤكد على ضرورة تغيير دور المعلم من تقديم المعلومات والإلقاء إلى الاهتمام باستجابات التلاميذ وأساليب تفكيرهم وقدرتهم على بناء المعانى وإثارة التساؤلات (٥ - ٥:٦) .

دور معلمة الجغرافيا في إثارة وتنمية تفكير الطالبات

بناء على ما سبق فقد بدأ العمل على جعل المناهج الدراسية عامة ومناهج الجغرافيا خاصة أكثر إثارة للتفكير ، لتساعد التلاميذ على التفسير العلمى للقضايا الجدلية ، والتدريب على التمييز بين الآراء العديدة والموازنة بين مصادر المعلومات الجغرافية ، وعدم الاعتماد على مصدر واحد منها (٢٦-٢٩:٣٠) ، وبالتالي أصبح تدريس هذه المادة يركز على طرح الأسئلة ذات المستويات العليا وإدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية ، والمفاهيم العامة والخاصة . وهنا يبرز دور المعلمة كمثيرة لهذه التساؤلات ومهيئة لتلك البيئة التعليمية الفعالة المثيرة للتفكير .

وقد حددت المربية الأمريكية " إيفا واشنطن " الكفاءات الوظيفية التى تجعل من

المعلمة خيرة فى تدريسها قادرة على تنمية تفكير طالباتها ومن أهمها :-

١-تبدو متحمسة ومساعدة للطالبات وتدمج أفكارهن فى التدريس.

٢-تشجع البحث النشط من قبل الطالبات .

٣-تستعمل أفكارهن فى التدريس وتثنى على مساهمتهن

٤- تشجع الطالبات على المناقشة وإبداء وجهات النظر المختلفة واحترامها .

٥-توفر جوا من الحرية والتفاعل يسمح بتبادل الآراء حول المشكلات الجغرافية

٦-تشجع الأفكار الجديدة والحلول المبتكرة للمشكلات الجغرافية .

٧-تهتم بكيف المعلومات أكثر من كمها أثناء التدريس

٨-تصنع تساؤلات مثيرة للتفكير ، وتشجع طالباتها على إثارة التساؤلات وحسن صياغتها .

(٦-٨٥) هذا وترى الباحثة أنه لكى تستطيع معلمة الجغرافيا إثارة وتنمية تفكير طالباتها

لابد وأن تكون قادرة على تنظيم البيئة التعليمية التي يتم فيها التدريس وذلك من حيث كيفية ترتيب المقاعد وجلس الطلاب وعرض الأجهزة وإدارة المناقشات كذلك لابد وأن تمتلك المعلمة لغة عربية جيدة ودقيقة ، وتصنيغ نماذج من أنماط السلوك الجيد لتدعيم عملية التفكير . وهذا يعنى أن المعلمة لا تستطيع أن تعلم طالباتها كيف يفكرون وهى تفتقد لهذه المهارة ، فلا بد أن تكون قدوة فى ذلك قولاً وسلوكاً . وهناك بعض الأداءات التى يمكن للمعلمة أن تقوم بها فى هذا الشأن مثل :-

١- التفكير بصوت مرتفع فى محاولة التوصل إلى حل مشكلة جغرافية ما لتعرف الطالبات

كيفية استنباط المعلومات والتوصل إلى الحلول .

٢- عدم التسرع فى الإجابة على التساؤلات المثارة من قبل الطالبات ، بل عليها الانتظار فترة للتأمل .

٣- البعد عن العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية عند صياغة الأسئلة الجغرافية .

٤- قراءة فقرات من الدرس قراءة تحليلية ناقدة أمام الطالبات .

وإذا كان عصر تدفق المعلومات والتقدم التكنولوجى قد دعا إلى ضرورة الاهتمام بتطوير كفاءات التدريس لدى معلمة الجغرافيا ، لتصبح قادرة على استخدام هذه التكنولوجيا فى تدريس المادة والاهتمام ببنيتها المعرفية ، وإثارة تفكير الطالبات ، فإن من سمات هذا العصر أيضا طغيان المادة فى مقابل تراجع الكثير من القيم ، ولذلك أصبحنا فى حاجة ماسة لإعادة التوازن بين الجانب المادى والجانب الروحى من خلال العديد من الوسائل ومنها الاهتمام بإبراز هذه القيم وتنميتها أثناء التدريس ، ومم لا شك فيه أن ذلك يتطلب تحديد ما يجب أن تمتلكه المعلمة من كفاءات لأداء هذا العمل باعتبارها المحور الأساسى فيه . وبهذا ننتقل إلى الاتجاه الحديث الرابع فى تدريس الجغرافيا .

رابعاً : إبراز القيم وتدريسها من خلال الجغرافيا

يعتبر إعداد الفرد لتلبية حاجات المجتمع والمحافظة على قيمه ، والتجاوب مع طموحاته ومواجهة مشكلاته من أهم وظائف التربية ومن ثم فإن تحديد هذه الحاجات والقيم والطموحات يجب أن يحظى بالاهتمام الكافى فى عمليات بناء المناهج وتطويرها وتنفيذها خاصة مناهج الجغرافيا لما لها من أهمية حيث تتناول العلاقة بين الإنسان وبيئته وتفاعله معها ، ذلك التفاعل الذى يستند على بيئة وجدانية تضم قيما عديدة ( ٣-١٦٨ ) . فعن طريق مادة الجغرافيا يدرس الطلاب العديد من المشكلات البيئية مثل التلوث ، التصحر ، التفرقة العنصرية ، الحدود ،

كما يرى توزيعات عديدة للبشر والإنتاج ، كما أن مادة الجغرافية بحكم طبيعتها تسهم فى تنمية الحساسية الاجتماعية وتقدير قيمة التعاون بين الدول ، كما تساعد الطلاب على فهم خصائص وطنهم وإمكاناته وحياة سكانه وأساليبهم فى إشباع حاجاتهم المختلفة فى الماضى والحاضر ، وكيفية استغلالهم لمصادر الثروة فيه، ودور الفرد فى المحافظة على هذه الثروة وتنميتها .  
(٢٦-٣٤:٣٦٠).

ولعل من أهم العوامل التى حتمت ضرورة الاهتمام بتدريس القيم ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغيير الثقافى من إعادة تشكيل الكثير من قيمنا الأمر الذى أدى إلى عدم الاستقرار فى الكثير من القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء ، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع على التميز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ ، بل وعجزهم أحيانا عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم . وقد كان من نتائج ذلك ظهور العديد من المشكلات البيئية مثل النضوب السريع للثروات الطبيعية ، والاستخدام الهائل للمواد الخام واستنزاف الأراضى الزراعية وتجريفها والرعى الجائر ، وانقراض بعض الحيوانات ، والتلوث بكل صورته .

وبالرغم من ذلك فإن مجرد تواجد القيم المطلوبة فى أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا ليس كفيلا بإكسابها للتلاميذ ، إنما يظل ذلك مرهونا فى المقام الأول بدور المعلم أو المعلمة الذى يجب أن تتوافر له القدرة على التعامل معها ، وأن يكون مدركا لدور المادة فى ذلك (٢١-٩٣) . خاصة وأن كثيرا ما تتواجد القيم فى كتب الجغرافيا بشكل ضمنى غير معلن ، مما يتطلب المعلم الواعى والقادر على استخلاص هذه القيم .

ونظرا لأهمية الجانب الوجدانى فى التدريس فقد أهتمت العديد من الدراسات بتناوله تخصص بالذكر هنا دراسة " فارعه حسن " ١٩٨٩ ، التى تم فيها وضع نموذج لتنمية القيم من خلال تدريس الجغرافيا ، وحددت مجموعة من الصعوبات التى قد تعترض تنفيذه والتى كان من أهمها عدم الاهتمام بهذا الجانب فى التدريس ، كما أن المعلم يتم إعداده وتدريبه فى إطار أنه سيصبح معلم مادة ولم يدرج على كيفية تدريس القيم . هذا إلى جانب الامتحانات وإهمالها لهذا الجانب ( ٢-١٦٣:١٨١ ) ، وكذلك دراسة " أمين عطوه " ١٩٩٥ ، التى أكد من خلالها على أهمية دور المعلم فى إكساب الطلاب للقيم ، وضرورة امتلاكه للكفاءات اللازمة لتدريسها ولا شك أن هناك أيضا العديد من الأساليب التى يمكن لمعلمة الجغرافيا استخدامها لإحداث النمو المطلوب فى اتجاهات وقيم طالباتها ومن أهمها :-



١- التعزيز اللفظي فعندما تسمع المعلمة إحدى طالباتها تعبر عن قيمة مطلوبة أو اتجاه مرغوب يجب عليها أن تكافئ الطالبة على ذلك أو تشجيعها ، مما يؤدي إلى ترسيخ هذه القيم وتأصيلها .

٢- التزود بمعلومات جديدة لأن معرفة الطالبات بمعلومات جديدة تتعلق بموقفهن من قضية معينة يمكن أن تسهم في تكوين قيمهن وتعديل اتجاهاتهن .

٣- فهم الدواعي السيكولوجية للتمسك بقيم معينة . حيث يجب على المعلمة أن تتعرف على هذه الدواعي وتفهمها حتى يمكنها توجيه جهودها في إكساب الطالبات القيم المرغوب فيها

٤- وجود القدوة والمثل والمتمثل في شخصية المعلمة وسلوكها ، حيث أن ذلك يسهم في إكساب الطالبات القيم المطلوبة .

٥- الممارسة فالاشتراك المباشر في عمل ما يمكن أن يؤدي إلى تغيير في الاتجاهات والقيم . مع ملاحظة أن معلمة الجغرافيا لا تغير من قيم طالباتها بمفردها أو من خلال حصص محددة ، بل هي تسهم مع غيرها من معلمات المواد الأخرى في تنمية هذه القيم ، وذلك من خلال تكوين الميول والاتجاهات التي تعتمد عليها وبتكرار المواقف وتأكيداتها

#### الإطار التطبيقي للبحث

من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة ، والرجوع لأدبيات المناهج وطرق تدريس الجغرافيا ، هذا بالإضافة إلى الدراسة المختصرة لأهم الاتجاهات الحديثة في تدريس المادة يكون قد تم الإجابة عن السؤالين الأول والثاني في البحث وهما ما الاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا ؟ وما الكفاءات الواجب توافرها لدى المعلمة على ضوء هذه الاتجاهات ؟

#### بناء بطاقة الملاحظة

وللإجابة عن السؤال الثالث في البحث وهو ما مدى توافر هذه الكفاءات لدى عينه من معلمات الجغرافيا بأبها تم بناء بطاقة الملاحظة وذلك لاستخدامها في تقويم أداء المعلمات .

هذا وقد تم استخدام نظام العلاقات كأسلوب لبناء هذه البطاقة ، ومنه تم تحديد المجالات الرئيسية المطلوب ملاحظتها وما تتضمنه من كفاءات فرعية ، ثم يرصد ما يحدث بالفعل أثناء التدريس ، وتوضع علامة أمام الأداء الذي تقوم به المعلمة في الخانة التي تتناسب ومستوى هذا الأداء .

## أهداف بطاقة الملاحظة

تهدف بطاقة الملاحظة الحالية إلى التعرف على مدى توافر كفاءات التدريس المطورة في أداء عينة من معلمات الجغرافيا أثناء التدريس وهذه الكفاءات هي :-

١- كفاءة استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس

٢- كفاءة إبراز واستخدام البنية المعرفية

٣- كفاءة إثارة وتنمية تفكير الطالبات

٤- كفاءة إبراز وتدريس القيم

## صياغة بطاقة الملاحظة

تم الاعتماد في صياغة بطاقة الملاحظة الحالية على الكفاءات الرئيسية الأربعة السابقة والمشتقة من الاتجاهات الحديثة في تدريس مادة الجغرافيا وقد تم :-

١- تحديد الكفاءات الرئيسية

٢- تعريف كل كفاءة تعريفا إجرائيا يتفق والهدف من البحث

٣- تحصيل كل كفاءة رئيسية إلى الكفاءات الفرعية التي تشملها ، وهي تمثل أدعاءات فرعية

يمكن ملاحظتها وقياسها هذا وقد روعي عدة شروط عند صياغة هذه البطاقة من أهمها:-

١- أن تكون العبارات واضحة و قصيرة .

٢- أن تكون في عبارات إجرائية يسهل ملاحظتها وقياسها . وأن يكون الفعل في حالة المضارع.

٣- أن ترتبط الكفاءات الفرعية بالكفاءات الرئيسية .

## صدق بطاقة الملاحظة

للتأكد من صدق البطاقة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين من خبراء الجغرافيا وخبراء التربية وعلم النفس\* ، الذين أجروا بعض التعديلات على صياغة العبارات، وقد تم الأخذ بها

## ثبات بطاقة الملاحظة

تم تطبيق البطاقة على عشره (١٠) معلمات ممن يدرسن مادة الجغرافيا بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بواقع مرتين لكل معلمة تفصل بينهما أسبوعا واحدا وبناء على نتائج التطبيق تم حساب ثبات البطاقة والذي بلغ (٨١%) وهي نسبة يمكن الاعتماد عليها كدليل على ثبات هذه البطاقة

## البطاقة فى صورتها النهائية

تم صياغة البطاقة فى صورتها النهائية والتي تكونت من (٨٦) ست وثمانين بندا مقسمة

على النحو التالى :-

|                         |                 |
|-------------------------|-----------------|
| (٢٨) ثمانية وعشرون بندا | للكفاءة الأولى  |
| (١٩) تسعة عشر بندا      | للكفاءة الثانية |
| (١٩) تسعة عشر بندا      | للكفاءة الثالثة |
| (٢٠) عشرون بندا         | للكفاءة الرابعة |

### عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة فى التطبيق النهائى للبطاقة على ثلاثين (٣٠) معلمة. وقد تم ملاحظة أداء كل معلمة من خلال حصتين متفرقتين على مدى أسبوعين ، وذلك نظرا لكثرة عدد بنود البطاقة مما يتطلب ملاحظة المعلمة أكثر من مرة . هذا وقد تم التطبيق فى الأسبوعين الأولين من فترة التربية العملية لطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية بأبها للعام الدراسى ١٤١٩-١٤٢٠هـ . وهما أسبوعا الملاحظة والنقد ، حيث تقوم الطالبة المتدربة بملاحظة المعلمة الأساسية أثناء شرحها . وقد أمكن للباحثة الحضور مع الطالبات المتدربات لملاحظة أداء المعلمات فى بعض المدارس ، بينما تم الإستعانة ببعض المشرفات على التربية العملية لتطبيق البطاقة فى مدارس أخرى بعد التأكد من إمامهن بأهدافها وتعرفهن على بنودها .

### نتائج التطبيق

بعد تطبيق البطاقة تم جمع البيانات الخاصة بكل معلمة على حدة وتحليلها ، وقد أمكن

التوصل إلى النتائج التالية :-



يلاحظ من الجدول السابق أن (ست) معلمات من عدد المعلمات عينة البحث بنسبة (٢٠%) قد حصلن على أكثر من (٥٠%) حصلت إحداهن على (٧٢%) بانحراف معياري قدرة (١٢,٨٦)، بينما حصلت الباقيات على نسبة تتراوح ما بين (٦٣:٥٥%) بانحراف معياري ما بين (١٤,٨٦:١٨,٤)، هذا وقد حصلت باقى المعلمات وعددهن (٢٤) معلمة بنسبة ٨٠% على أقل من (٥٠%) وقد بلغت أدنى نسبة (٢٣%) بانحراف معياري قدرة (١٠,٥٣). وإن دللت هذه النسبة على شئ فأنما تدل على عدم إلمام معظم المعلمات عينة البحث بمعظم كفايات التدريس الواردة في بطاقة الملاحظة . وإذا كانت هذه النتيجة تتسم بالعمومية ففيما يلي تفصيل ذلك

| الدرجة % للوزن النسبي | قيمة الوزن النسبي | النسبة المئوية | المجموع | مستويات أداء الكفاءة |       |         |          |              |       |     |
|-----------------------|-------------------|----------------|---------|----------------------|-------|---------|----------|--------------|-------|-----|
|                       |                   |                |         | لا تقوم بالأداء %    | ت %   | كافية % | متوسطة % | درجة كبيرة % | ت %   |     |
| ٨٧,٧٧                 | ٧١                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | ٣,٣٤  | ١       | ٣,٠      | ٩            | ٦٦,٦٦ | ٢٠  |
| %١٠٠                  | ٩٠                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | صفر   | صفر     | صفر      | صفر          | ١٠٠   | ٣,٠ |
| ٩٤,٤                  | ٨٥                | %١٠٠           | ٣٠      | ٣,٣٤                 | ١     | صفر     | ٦,٦٦     | ٢            | ٩٠    | ٢٧  |
| ٨٦,٦                  | ٧٨                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | ١,٠   | ٣       | ٢,٠      | ٦            | ٧٠    | ٢١  |
| ٨٣,٧٧                 | ٧٩                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | ٣,٣٤  | ١       | ٣,٠      | ٩            | ٦٦,٦٦ | ٢,٠ |
| ٩٤,٤                  | ٨٥                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | ٣,٣٤  | ١       | ٦,٦٦     | ٢            | ٩٠    | ٢٧  |
| ٩٦,٦                  | ٨٧                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | ٣,٣٤  | ١       | صفر      | صفر          | ٩٦,٦٦ | ٢٩  |
| ٩٦,٦                  | ٨٧                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | ٣,٣٤  | ١       | صفر      | صفر          | ٩٦,٦٦ | ٢٩  |
| %١٠٠                  | ٩٠                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | صفر   | صفر     | صفر      | صفر          | ١٠٠   | ٣,٠ |
| ٣٣,٣٣                 | ٣٠                | %١٠٠           | ٣٠      | ٤,٠                  | ٣٦,٦٦ | ١١      | ٦,٦٧     | ٢            | ١٦,٦٧ | ٥   |
| ٣٣,٣٣                 | ٣٠                | %١٠٠           | ٣٠      | ٣,٠                  | ٤٣,٣٣ | ١٣      | ٢٣,٣٣    | ٧            | ٣,٣٤  | ١   |
| ٥٣,٣٣                 | ٤٨                | %١٠٠           | ٣٠      | ١,٠                  | ٢٦,٦٦ | ٨       | ٥٦,٦٧    | ١٧           | ٦,٦٧  | ٢   |
| ٥٨,٨٨                 | ٥٢                | %١٠٠           | ٣٠      | ١٣,٣٤                | ٤     | ٢,٠     | ٤٣,٣٣    | ١٣           | ٢٣,٣٣ | ٧   |
| ٨٠                    | ٧٢                | %١٠٠           | ٣٠      | صفر                  | صفر   | صفر     | ٢,٠      | ٦            | ٨٠    | ٢٤  |
| ٦٦,٦٦                 | ٦                 | %١٠٠           | ٣٠      | ٨٦,٦٦                | ٢٦    | ١,٠     | -        | -            | ٣,٣٤  | ١   |
| ٢٤,٤٤                 | ٣١                | %١٠٠           | ٣٠      | ٥٣,٣٣                | ١٦    | ١,٠     | ١٦,٦٧    | ٥            | ٢,٠   | ٦   |

تابع جدول (٢)

| مستويات أداء الكفاءة        |              |                |         |                 |      |            |       |             |    |            |    |
|-----------------------------|--------------|----------------|---------|-----------------|------|------------|-------|-------------|----|------------|----|
| النسبة المئوية للوقت المسمى | الوقت المسمى | النسبة المئوية | المجموع | لا تقوم بالأداء |      | درجة قليلة |       | درجة متوسطة |    | درجة كبيرة |    |
|                             |              |                |         | ت               | %    | ت          | %     | ت           | %  | ت          | %  |
| ٢٧,٧٧                       | ٢٥           | ١٠٠            | ٣٠      | ٦٦,٦٦           | ٢٠   | ٣,٢٤       | ١     | ١٠          | ٣  | ٢٠         | ٦  |
| ٦٦,٦٦                       | ١٠           | ١٢٠            | ٣٠      | ٨٦,٦٦           | ٢٦   | -          | -     | ١٦,٦٧       | ٢  | ٦,٦٧       | ٢  |
| ٩٤,٤٤                       | ١٥           | ٦٠٠            | ٣٠      | -               | -    | -          | -     | ١٦,٦٧       | ٥  | ٨٣,٣٣      | ٢٥ |
| ٩٤,٤٤                       | ٤٩           | ١١٠٠           | ٣٠      | ٦,٦٧            | ٢    | ٥٣,٣٣      | ١٦    | ١٠          | ٣  | ٣٠         | ٩  |
| ٧٥,٥٥                       | ١٨           | ١٠٠٠           | ٣٠      | -               | -    | ٢٠         | ٦     | ٣٣,٣٣       | ١٠ | ٤٦,٦٧      | ١٤ |
| ٨,٦٦                        | ٦            | ١٠٠            | ٣٠      | ٩٣,٣٣           | ٢٨   | -          | -     | -           | -  | ٦,٦٧       | ٢  |
| ٤,٢٢                        | ٢            | ١٠٠            | ٣٠      | ٩٦,٦٦           | ٢٩   | -          | -     | ٢,٣٤        | ١  | -          | -  |
| ٦,٦٦                        | ١            | ١٠٠            | ٣٠      | ٩٣,٣٣           | ٢٨   | -          | -     | -           | -  | ٦,٦٧       | ٢  |
| ٩٨,٨٨                       | ٨٩           | ٣٠٠            | ٣٠      | -               | -    | -          | -     | ٢,٣٤        | ١  | ٩٦,٦٦      | ٢٩ |
| ٧٠                          | ١٨           | ١٠٠            | ٣٠      | ٨٠              | ٢٤   | -          | -     | -           | -  | ٢٠         | ٦  |
| ٩,٦٦                        | ٢            | ١٠٠            | ٣٠      | ٩٣,٣٣           | ٢٨   | -          | -     | -           | -  | ٦,٦٧       | ٢  |
| ١٠                          | ١٠           | ١٠٠            | ٣٠      | ١٠٠             | ٣٠   | -          | -     | -           | -  | -          | -  |
| ١٤٠,٩                       |              | ٨٤٠            |         | ٢٨٦             | ٧٥   | ١٠,٣       | ٣٧٦   |             |    |            |    |
| ٥٥,٩                        |              | %١٠٠           |         | ٣٤٠,٥           | ٨,٩٣ | ١٢,٢٦      | ٤٤,٧٦ |             |    |            |    |

## التعليق على الجدول

يتضح من الجدول السابق أن المعلمات عينة البحث يمتلكن كفايات محدودة في هذا المجال مثل كفاة إختيار الوسيلة المرتبطة بالدرس مما هو متاح في مدرستها أو تستطيع إنتاجه من بينها أو تمتلك كفايات استخدامه كالخرائط والكرة الأرضية وبعض الصور التوضيحية والعينات وقد جاء ذلك بنسبة (٨٧,٧٧%) كذلك تستخدم المعلمات الوسيلة المناسبة لطبيعة المكان (١٠٠%) وهن يراعين عدم ازدحام الوسيلة بالمعلومات وغلبة الجانب العلمى عليها (٩٤,٤) كما يمتلكن كفاية اختيار الوسيلة التى تناسب عدد الطالبات ونجحن فى استخدامها فى الوقت المناسب من الحصاة (٩٦,٦) وقد لحظ أن (٩٤,٤٤) من المعلمات يستخدمن الخرائط بأنواعها ، و (٧٥,٥٥) منهن تستخدمن نموذج الكرة الأرضية (٩٨,٨٨%) يستخدمن الرسوم التوضيحية و (٨٨%) منهن يستخدمن أكثر من وسيلة فى الدرس إذا لزم الأمر ولكنها تركز على الوسائل التقليدية ولا تمتد إلى الأجهزة التكنولوجية. هذا بينما لا تهتم المعلمات عينة البحث بالشكل الكافى باستخدام الأطلس المدرسى (٥٤,٤) أو تقديم أنشطة تطبيقية للتأكد من استفاة الطالبات من الوسيلة (٥٨,٨٨%) وكذلك لم تحسن التمهيذ للوسيلة المستخدمة (٣٣,٣٣%) ولم تستخدم المعلمات الأجهزة التكنولوجية الحديثة أثناء تدريس المادة مثل الأجهزة القياسية (٦,٦٦%) والصور والأفلام بأنواعها (٦,٦٦%) والرسوم البيانية بأنواعها (٢٢,٢) ، والفيديو (٢٠%) وأجهزة العرض العلوى (٦,٦٦) بينما تجاهلن تماما استخدام الكمبيوتر (صفر%) مما سبق نستنتج أن (٤٤,٧٦) من معلمات الجغرافيا عينة البحث يمتلكن كفايات اختيار واستخدام الوسائل التعليمية المألوفة بدرجة كبيرة دون أن يمتد ذلك إلى الأجهزة التكنولوجية الحديثة بينما نجد (١٢,٢٦) منهن يمتلكهن بدرجة متوسطة و (٨,٩٣) بدرجة ضعيفة بينما (٣٤,٥) لا يمتلكن هذه الكفايات . هذا وقد بلغ الوزن النسبى لمدى امتلاك المعلمات لهذه الكفاة بشكل عام (٤١٠٩) بنسبة (٥٥,٩%)



جدول (٣) يوضح التكرار والنسبة المئوية وقيمة الوزن النسبي والنسبة المئوية للوزن النسبي لأداء معلمات الجغرافيا في كفاءة إبراز واستخدام البنية المعرفية في

التدريس

مستويات أداء الكفاءة

| النسبة % للوزن النسبي | قيمة الوزن النسبي | النسبة المئوية | المجموع | مستويات أداء الكفاءة |               |                |               | ت  | ت     | ت  | ت  | الكفاءات  | ٤ |
|-----------------------|-------------------|----------------|---------|----------------------|---------------|----------------|---------------|----|-------|----|----|---|---|
|                       |                   |                |         | لا تقوم بالأداء %    | درجته قليلة % | درجته متوسطة % | درجته كبيرة % |    |       |    |    |   |   |
| ١٨,٨٨                 | ١٢                | ١٥٠            | ٣٠      | -                    | ١٣,٣٤         | ٤              | ٦٦,٦٦         | ٢٠ | ٢٠    | ٦  | ١  | تركز عملية الجغرافيا على تعليم المفاهيم عند صياغة أهداف دروسها (المفاهيم - التعميمات) |   |
| صفر                   | صفر               | ١٠٠            | ٣٠      | ٣٠                   | -             | -              | -             | -  | -     | -  | ٢  | تركز عملية الجغرافيا على استنتاج التعميمات عند صياغة أهداف دروسها                     |   |
| ٧٤,٤٤                 | ٧٧                | ١٥٠            | ٣٠      | -                    | ٣,٣٤          | ١              | ٧٠            | ٢١ | ٢٦,٦٦ | ٨  | ٣  | تبرز العملية المفاهيم الجغرافية المتضمنة في الدرس أثناء الشرح                         |   |
| ١٦,٧٧                 | ١٢                | ١٥٠            | ٣٠      | ٧٣,٣٤                | ١٣,٣٣         | ٤              | -             | -  | ١٣,٣٣ | ٤  | ٤  | تساعد العملية طلابها على المقارنة بين هذه المفاهيم                                    |   |
| صفر                   | صفر               | ١٠٠            | ٣٠      | ١٠٠                  | -             | -              | -             | -  | -     | -  | ٥  | توضح العملية الطالبات الفرق بين المفهوم والتعميم                                      |   |
| ١,١١                  | ١                 | ١٥٠            | ٣٠      | ٩٦,٦٦                | ٣,٣٤          | ١              | -             | -  | -     | -  | ٦  | تشرح طالباتها على استخدام المفاهيم في الوسائل لتعميمات توضح العلاقة بينها             |   |
| صفر                   | صفر               | ١٠٠            | ٣٠      | %١٠٠                 | -             | -              | -             | -  | -     | -  | ٧  | شرح العملية لطالباتها العلاقة بين المفاهيم العامة الحاكمة والمفاهيم الفرعية           |   |
| ٣٢,٢٢                 | ٢٤                | ١٥٠            | ٣٠      | ٥٣,٣٤                | ٢٦,٦٦         | ٨              | ٦٠            | ٦  | -     | -  | ٨  | توفر لطالباتها بيئة غنية بالأشطة والوسائل لتطبيق المفاهيم الجغرافية                   |   |
| ٧٨,٨٨                 | ٧٨                | ١٥٠            | ٣٠      | -                    | -             | -              | ٦٣,٣٤         | ١٩ | ٣٦,٦٦ | ١١ | ٩  | تستخدم العملية الأسئلة التوضيحية لتجديد بعض المفاهيم المعقدة                          |   |
| ٥٤,٤٤                 | ٤٩                | ١٥٠            | ٣٠      | -                    | ٤٣,٣٤         | ١٣             | ٥٠            | ١٥ | ٦,٦٦  | ٢  | ١٠ | تشرح العملية من السبب إلى العمد ومن المعلوم إلى المجهول عند تدريس المفاهيم            |   |
| ٥٤,٤٤                 | ٤٩                | ١٥٠            | ٣٠      | ٣,٣٣                 | ٣٢,٣٣         | ١٠             | ٦٠            | ١٨ | ٣,٣٤  | ١  | ١١ | تراجع العملية مستوى توضيح طالباتها بتقديم المفاهيم التي تأسسها على أساس واتصال        |   |
| ٦٥,٥٥                 | ٥١                | ١٥٠            | ٣٠      | -                    | ٢٠            | ٦              | ٦٣,٣٤         | ١٩ | ١٦,٦٦ | ٥  | ١٢ | توضح العملية المفاهيم الجغرافية الخطأ لدى طالباتها                                    |   |

مستويات أداء الكفاءة

| النسبة % للوزن النسبي | قيمة الوزن النسبي | النسبة المئوية | %     |       | ت  |       | %  |       | ت  |    | %  |    | م  |
|-----------------------|-------------------|----------------|-------|-------|----|-------|----|-------|----|----|----|----|--|
|                       |                   |                | %     | ت     | %  | ت     | %  | ت     | %  | ت  |    |    |  |
| ٧٩,٦٦                 | ٦٩                | ٣٠             | -     | ١٠    | ٣  | ٥٠    | ١٥ | ٤٠    | ١٢ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | تراجع المعلمة استمرار التعافيم الجغرافية القوية لدى طالبتها تربطها بما يستند |
| صفر                   | صفر               | ٣٠             | ١٠٠   | -     | -  | -     | -  | -     | -  | ١٤ | ١٤ | ١٤ | تستخدم المعلمة طريقة الاستقراء لتساعد على تكوين المفهوم                      |
| صفر                   | صفر               | ٣٠             | ١٠٠   | -     | -  | -     | -  | -     | -  | ١٥ | ١٥ | ١٥ | تستخدم المعلمة طريقة الاستقراء لتأكيد المفهوم والتوصل الى تسميات             |
| ٣٥,٥٥                 | ٣٣                | ٣٠             | ٤٦,٦٧ | ٣٠    | ٩  | ٢٤,٣٣ | ٧  | -     | -  | ١٦ | ١٦ | ١٦ | توفر المعلمة لطالبتها خبرات متنوعة وليس مكررة لتطوير المفاهيم لديها          |
| ٣١,١١                 | ٢٨                | ٣٠             | ٣٠    | ٤٦,٦٧ | ١٤ | ٢٢,٣٣ | ٧  | -     | -  | ١٧ | ١٧ | ١٧ | تكرر المعلمة المواقف التي تساعد على نمو المفاهيم الجغرافية لدى طالبتها       |
| ١٤,٤٤                 | ١٣                | ٣٠             | ٦٣,٣٣ | ٣٠    | ٩  | ٦,٦٧  | ٢  | -     | -  | ١٨ | ١٨ | ١٨ | تعرض المعلمة على الاستمرار في عملية تحليل المفاهيم الجغرافية                 |
| ٥٧,٧٧                 | ٥٢                | ٣٠             | -     | ٤٠    | ١٢ | ٤٦,٦٧ | ١٤ | ١٣,٣٣ | ٤  | ١٩ | ١٩ | ١٩ | تعرض المعلمة استنتاجات الطالبات والتي تدل على نمو المفاهيم الجغرافية لديها   |
| ٥٧٩                   |                   | ٥٧٠            | ٢٦٠   | ٩٤    |    | ١٦٣   |    | ٥٣    |    |    |    |    | المجموع  |
| ٣٢,٨٥                 |                   | ١٠٠            | ٤٥,٦  | ١٦,٥  |    | ٢٨,٦  |    | ٩,٣   |    |    |    |    | النسبة المئوية   |

## التعليق على الجدول

يتضح من الجدول السابق أن (٦٨,٨٨%) من المعلمات قد حرصن على إبراز المفاهيم الجغرافية عند صياغة الأهداف ، وقد تجاهلن تماما الأهداف الخاصة بتعليم التعميمات واستنتاجها (صفر%) وقد اهتم (٧٤,٤٤%) من المعلمات بإبراز المفاهيم داخل الحصاة ، وهذا يدل على أن بعض المعلمات ليس لديهن اهتمام بصياغة الأهداف الخاصة بتعليم المفاهيم (أى على مستوى تخطيط الدرس) بينما يتناولنها داخل الحصاة ، هذا ولم تهتم المعلمات بالمقارنة بين المفهوم والتعميم (صفر%) ولم تشجع طالباتها على استخدام المفاهيم للتوصل إلى تعميمات (١,١١%) ولم توضح العلاقة بين المفاهيم الحاكمة والمفاهيم الفرعية (١٤,٤٤%) وقد تجاهلت المعلمات طريقتى الإستقراء والاستنباط أثناء التدريس (صفر%) ولم يكثرن من الوسائل والأنشطة التى تسهم فى تجسيد المفاهيم (٢٢,٢٢%) كذلك لم تهتم المعلمات كثيرا بتكرار المواقف التى تؤدى إلى نمو المفاهيم (٣١,١١%) هذا بينما راعت المعلمات بدرجة متوسطة التدرج فى تعلم بعض المفاهيم بما يتناسب ومستوى الطالبات (٥٤,٤٤%) كذلك لوحظ استخدام المعلمات للعديد من الأمثلة التوضيحية وتجسيد بعض المفاهيم المجردة (٧٨,٨٨%) واهتمامهن بتصحيح بعض المفاهيم الخاطى لدى الطالبات (٦٥,٥٥%) مما سبق يمكن القول أن (٩,٣) من المعلمات عينة الدراسة يمتلكن كفاية إبراز المفاهيم واستخدامها فى التدريس بدرجة كبيرة و(٢٨,٦) منهن يمتلكنها بدرجة متوسطة و (٦,٥%) بدرجة ضعيفة هذا بينما (٤٥,٦) منهن لا يمتلكن هذه الكفايات وقد بلغ الوزن النسبى لمدى امتلاك المعلمات لهذه الكفاية بشكل عام (٥٧٩) بنسبة (٣٣,٨٥)

جدول (٤) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والنسبة المئوية للوزن النسبي لأداء معلمات الجغرافيا لكفاءات إثارة وتنمية التفكير لدى الطالبات

مستويات أداء الكفاءة

| النسبة % للوزن النسبي | قيمة الوزن النسبي | النسبة المئوية | المجموع | الأداء بالأداء % |    | الدرجة الكلية % |    | الدرجة متوسطة % |    | الدرجة كبيرة % |   | الكفاءات | م   |
|-----------------------|-------------------|----------------|---------|------------------|----|-----------------|----|-----------------|----|----------------|---|----------|---|
|                       |                   |                |         | ت                | %  | ت               | %  | ت               | %  | ت              | % |          |   |
| ٤٤٤                   | ٤                 | ١٠٠            | ٣٠      | ٩٣,٣٣            | ٢٨ | -               | -  | ٦,٦٦            | ٧  | -              | - | ١        | تقديم العملية لطالباتها مشكلات جغرافية تتحدى تفكيرهن الجغرافيا  |
| ٣٣,٣٣                 | ٣                 | ١٠٠            | ٣٠      | ٢٣,٣٣            | ٧  | ٥٣,٣٤           | ١٦ | ٢٣,٣٣           | ٧  | -              | - | ٢        | تشجيع المعلمة طالباتها على المشاركة في بعض الأنشطة التوافقية المرتبطة بالتدريس                            |
| ١٢,١٢                 | ١١                | ١٠٠            | ٣٠      | ٧٦,٦٦            | ٢٢ | ١٣,٣٣           | ٤  | ٦,٦٦            | ٢  | ٣,٣٤           | ١ | ٣        | تشجيع المعلمة طالباتها على استخدام المصادر المختلفة لتعلم الجغرافيا (البيئة)- القراءات - الأحداث الجارية) |
| ١٥,١٥                 | ١٧                | ١٠٠            | ٣٠      | ٦٠               | ١٨ | ٢٢,٣٤           | ٧  | ١٦,٦٦           | ٥  | -              | - | ٤        | تشجيع المعلمة اختلاف وجهات النظر بين طالباتها وتعريفها  |
| ١٠                    | ٩                 | ١٠٠            | ٣٠      | ٨٠               | ٢٤ | ١٣,٣٣           | ٤  | ٣,٣٣            | ١  | ٣,٣٤           | ١ | ٥        | توفير المعلمة حواجز مناسبة للأفكار الجغرافية الحديثة وإثارة التساؤلات                                     |
| ٤٤٤                   | ١٤                | ١٠٠            | ٣٠      | ٩٠               | ٢٧ | ٦,٦٧            | ٢  | ٣,٣٣            | ١  | -              | - | ٦        | تصاعد المعلمة طالباتها على اكتشاف علاقات جديدة بين الظواهر الجغرافية                                      |
| صفر                   | صفر               | ١٠٠            | ٣٠      | ١٠٠              | ٣٠ | -               | -  | -               | -  | -              | - | ٧        | تطلب من طالباتها ملاحظة بعض الظواهر الجغرافية في البيئة واستنتاج أحداث متوقعة منها                        |
| ٣,٣٣                  | ٣                 | ١٠٠            | ٣٠      | ٩٦,٦٦            | ٢٩ | -               | -  | -               | -  | ٣,٣٤           | ١ | ٨        | تدريب طالباتها على القراءة التحليلية الناقدة لكتاب الجغرافية  |
| ٥٢,٥٢                 | ٤٧                | ١٠٠            | ٣٠      | -                | -  | ٤٦,٦٦           | ١٤ | ٥٠              | ١٥ | ٣,٣٤           | ١ | ٩        | تمنح طالباتها وقتا كافيا للتفكير في الإجابة عن التساؤلات المطروحة   |
| ٤٣,٤٣                 | ٣٩                | ١٠٠            | ٣٠      | ٣,٣٤             | ١  | ٦٣,٣٣           | ١٩ | ٢٣,٣٣           | ١٠ | -              | - | ١٠       | تستخدم المعلمة أكثر من طريقة وضمها معا عند التدريس لأصطاء دروسها قوة وإغاطية                              |
| ٧١,١١                 | ٦٤                | ١٠٠            | ٣٠      | ٣,٣٤             | ١  | ٦,٦٦            | ٢  | ٦,٦٦            | ١٩ | ٢١,٦٧          | ٨ | ١١       | تتبع المعلمة مخصصة لمادتها ومساعدة طالباتها أثناء التدريس   |
| ٦٠                    | ٥٤                | ١٠٠            | ٣٠      | ٣,٣٤             | ١  | ٢١,٦٦           | ٨  | ٥١,٦٧           | ١٧ | ١٣,٣٣          | ٤ | ١٢       | تدمج المعلمة أفكار طالباتها في التدريس وتتنى على مساهمتهن   |

تابع جدول (٤)

| النسبة %<br>الوزن النسبي | قيمة الوزن<br>النسبي | النسبة<br>المجموع | لا تقوم بالأداء |       | بدرجة قليلة |       | بدرجة متوسطة |       | بدرجة كبيرة |       | الكماءات | م  |
|--------------------------|----------------------|-------------------|-----------------|-------|-------------|-------|--------------|-------|-------------|-------|----------|--|
|                          |                      |                   | ت               | %     | ت           | %     | ت            | %     | ت           | %     |          |  |
| ٣٦,٦٦                    | ٣٣                   | ١٠٠               | ٥               | ٦٠    | ١٨          | ٢٠    | ٦            | ٣,٣٣  | ١           | ٣,٣٣  | ١٣       | تضع طائراتها على المناظرة بحرية ولا تفسر من الأفكار التي قد تدور بحرية             |
| ٧٦,٦٦                    | ٦٩                   | ١٠٠               | -               | ١٠    | ٣           | ٥٠    | ١٥           | ٤٠    | ١٢          | ٤٠    | ١٤       | توفر المعلمة الأمثلة التي تجسد العلاقة بين الجغرافيا وبيئة الطائفة                 |
| ٤٥,٥٥                    | ٤١                   | ١٠٠               | ١               | ٧٠    | ٢١          | ١٣,٣٣ | ٤            | ١٣,٣٣ | ٤           | ١٣,٣٣ | ١٥       | تطرح أسئلة جغرافية مثيرة للتفكير (كالتحليل-المقارنة-التخيل -<br>الافتراض - التوقع) |
| ٤٥,٥٥                    | ٤١                   | ١٠٠               | ١               | ٧٠    | ٢١          | ١٣,٣٣ | ٤            | ١٣,٣٣ | ٤           | ١٣,٣٣ | ١٦       | تصنع المعلمة أمثلتها بعيدا عن المتأخرين الرئيسية والأجنبية في الدرس                |
| صغير                     | صغير                 | ١٠٠               | ٣٠              | -     | -           | -     | -            | -     | -           | -     | ١٧       | تنتج المعلمة الطول الجديدة للمسلمات الجغرافية                                      |
| ٧٦,٦٦                    | ٦٩                   | ١٠٠               | ١               | ٣,٣٤  | ١           | ٥٤,٣٣ | ١٦           | ٤٠    | ١٢          | ٤٠    | ١٨       | تستخدم لغة جيدة وصياغة دقيقة عند الشرح لدعم عملية التفكير                          |
| ٣٦,٦٦                    | ٣٣                   | ١٠٠               | ٥               | ٦٣,٣٣ | ١٩          | ١٣,٣٣ | ٤            | ٦,٦٧  | ٢           | ٦,٦٧  | ١٩       | تقوم المعلمة بكيف المعلومات الجغرافية أكثر من كمها                                 |
| ٥٦٨                      |                      | ٥٧٠               | ٢٣٢             | ١٥٩   |             | ١٢٨   | ٥١           |       |             |       |          | المجموع  |
| ٣٣,٢١                    |                      | ١٠٠               | ٤٠,٧١           | ٢٧,٨٩ |             | ٢٢,٤٥ | ٨,٩٥         |       |             |       |          | النسبة المئوية   |

## التعليق على الجدول

يتضح من الجدول السابق أن معلمات الجغرافيا عينة البحث يمتلكن بعض الكفايات التي تساعد على إثارة وتنمية التفكير لدى الطالبات بدرجة فوق المتوسطة كأن تبدو المعلمة متحمسة لمادتها ومساعدة لتلميذاتها على التحصيل ( ٧١,١١%) ، كما توفر الأمثلة التي تجسد العلاقة بين الجغرافيا وبيئة الطالبة وتستخدم لغة سليمة وصياغة واضحة عند الشرح (٧٦,٦٦%) بينما (٦٠%) منهن يحاولن دمج أفكار الطالبات أثناء التدريس . وتمتلك المعلمات أيضا بعض الكفايات الأخرى ولكن بدرجة متوسطة مثل إعطاء الطالبات وقتا للتفكير في التساؤلات المطروحة (٥٢,٢٢%) وإن كانت الرغبة في إنهاء الدرس تتدخل لتحذ من ظهور هذه الكفاية كما يمتلكن كفايات بدرجة أقل من المتوسطة مثل كفاية طرح الأسئلة المثيرة للتفكير والبعد عن العناوين الرئيسية والفرعية (٥٥,٤٥%) كذلك لا يثرن المشكلات الجغرافية التي تتحدى تفكير الطالبات (٤,٤٤%) ولا يشجعن على الرجوع لمصادر التعليم المختلفة في الجغرافيا كالبيئة المحلية والقراءات الخارجية والأحداث الجارية (١٢,٢٢%) ، كذلك لوحظ أن المعلمات يركزن على العلاقات المباشرة بين الظواهر الجغرافية ولا يشجعن الطالبات على اكتشاف علاقات جديدة (٤,٤٤%) كما أنهن لا يطلبن من الطالبات ملاحظة أو رصد أو تسجيل أى ظاهرة جغرافية من البيئة المحيطة بهن (صفر%). ولا يدربن الطالبات على كيفية قراءة الكتاب المدرسي قراءة تحليلية ناقدة (٣,٣٣%) .

مما سبق يمكن القول أن (٨,٩٥) من المعلمات يمتلكن كفاية إثارة وتنمية تفكير الطالبات بدرجة كبيرة جدا ، و( ٢٢,٤٥%) بدرجة متوسطة و(٢٧,٨٩) بدرجة قليلة ، بينما (٤٠,٧١) منهن لا يمتلكن هذه الكفاية. هذا وقد بلغ الوزن النسبي لمدى أملاك المعلمات لهذه الكفاية بشكل عام (٥٦٨) بنسبة (٣٣,٢١)

جدول (٥) يوضح التكرار والنسبة المئوية والوزن النسبي والتنسبة المئوية للوزن النسبي لأداء معلمات الجغرافيا كفاءة إبراز القيم و تمييزها أثناء التدريس

| مستويات أداء الكفاءة  |                   |                |         |                   |    |       |    |       |    |
|-----------------------|-------------------|----------------|---------|-------------------|----|-------|----|-------|----|
| النسبة % للوزن النسبي | قيمة الوزن النسبي | النسبة المئوية | المجموع | لا تقوم بالأداء % | ت  | ب     | ج  | د     | هـ |
| النسبة % للوزن النسبي | قيمة الوزن النسبي | النسبة المئوية | المجموع | لا تقوم بالأداء % | ت  | ب     | ج  | د     | هـ |
| ٦٥,٥٥                 | ٥٩                | ١٠٠            | ٣٠      | ٣,٣٤              | ١  | ٣٦,٦٦ | ٨  | ٤٠    | ١٢ |
| ٥٦,٦٦                 | ٥٦                | ١٠٠            | ٣٠      | -                 | -  | ٣٦,٦٧ | ١١ | ٥٦,٦٦ | ١٧ |
| ٨٠,٨                  | ٨                 | ١٠٠            | ٣٠      | ٧٣,٣٣             | ٢٢ | ٢٦,٦٧ | ٨  | -     | -  |
| ١,٦٦                  | ١                 | ١٠٠            | ٣٠      | ٤٦,٦٧             | ٢٩ | ٣,٣٣  | ١  | -     | -  |
| ٧٢,٣٣                 | ٦٦                | ١٠٠            | ٣٠      | -                 | -  | ٣,٣٣  | ١  | ٧٣,٣٣ | ٢٢ |
| ٨٧,٨٧                 | ٧٩                | ١٠٠            | ٣٠      | -                 | -  | -     | -  | ٣٦,٦٧ | ١١ |
| ٨٦,٦٦                 | ٧٣                | ١٠٠            | ٣٠      | -                 | -  | -     | -  | ٥٦,٦٧ | ١٧ |
| ٧٦,٦٦                 | ٦٩                | ١٠٠            | ٣٠      | -                 | -  | ٣,٣٣  | ١  | ٦٣,٣٤ | ١٩ |
| ٣٩,٥٥                 | ٣٦                | ١٠٠            | ٣٠      | ٢٠                | ٦  | ٥٢,٣٣ | ١٦ | ٣٦,٦٧ | ٨  |
| ٣٢,٢٢                 | ٢٩                | ١٠٠            | ٣٠      | ٢٢,٣٤             | ٧  | ٦٠    | ١٨ | ١٣,٣٣ | ٤  |
| ٢٦,٢٦                 | ٢٥                | ١٠٠            | ٣٠      | ٣٣,٣٣             | ١٠ | ٥٠    | ١٥ | ١٦,٦٧ | ٥  |
| ٢٥,٥٥                 | ٢٣                | ١٠٠            | ٣٠      | ٤٠                | ١٢ | ٤٢,٣٣ | ٣  | ١٦,٦٧ | ٥  |

  

| رقم | الكفاءات  | ت  | ب     | ج  | د     | هـ |
|-----|---|----|-------|----|-------|----|
| ١   | الجغرافيا   | ٩  | ٣٠    | ١٢ | ٤٠    | ١٢ |
| ٢   | رابعاً : كفاءة إبراز القيم المساهمه في تمييزها من خلال تدريس الجغرافيا                        | ٢  | ٦,٦٧  | ١٧ | ٥٦,٦٦ | ١٧ |
| ٣   | تصنيف مادة الجغرافيا أهدافاً وجدانية صحيحة لدروسها  | -  | -     | -  | -     | -  |
| ٤   | تستخرج المعلمة ما في دروس الجغرافيا من قيم صريحة ورسطة وتؤكد عليها في التدريس                 | -  | -     | -  | -     | -  |
| ٥   | تنتج المعلمة ما في الدروس من قيم ضمنية وتبرزها أثناء التدريس                                  | -  | -     | -  | -     | -  |
| ٦   | تغير المعلمة نقاشاً مقترحاً للقضايا والقيم مع طالباتها كلما سنحت الفرص لذلك                   | ٧  | ٢٣,٣٤ | ٢٢ | ٧٣,٣٣ | ٢٢ |
| ٧   | توضح المعلمة للطالبات جهود الإيضاح في استغلال البيئة وتطويرها                                 | ١٩ | ٦٣,٣٣ | ١١ | ٣٦,٦٧ | -  |
| ٨   | تكوز المعلمة الطالبات بتدريس كفاءات في مواجهة مشاكل البيئة ( الطاقة - الماء - التلوث - وغيرها | ١٣ | ٤٣,٣٣ | ١٧ | ٥٦,٦٧ | -  |
| ٩   | تطوّر المعلمة نتائج من السلوكيات السلبية لبعض الأفراد تجاه البيئة                             | ١٠ | ٣,٣٣  | ١٩ | ٦٣,٣٤ | ١٩ |
| ١٠  | تتابع المعلمة عن القيم الشائكة والمنقوش عليها اجتماعياً ( كالتلوث - التعاون - الرشيد )        | -  | -     | ٨  | ٢٦,٦٧ | ٨  |
| ١١  | تعبر المعلمة عن القيمة المطلوبة بالإيمالات والإيماءات المناسبة                                | ١  | ٣,٣٣  | ٤  | ١٣,٣٣ | ٤  |
| ١٢  | تتكرم المعلمة الأراء المختلفة لطالباتها عند مناقشة أمر يتعلق بقيمة ما                         | -  | -     | ٥  | ١٦,٦٧ | ٥  |
| ١٣  | توفر المعلمة نتائجاً من الأثر وحرية الأرائ حتى تجد طالباتها القدرة والمثّل                    | -  | -     | ٥  | ١٦,٦٧ | ٥  |

## مستويات أداء الكفاءة

| م  | النسبة %<br>الوزن النسبي | قيمة الوزن<br>النسبي | النسبة | المجموع | لا تقوم بالأداء |    | بدرجة قليلة |    | بدرجة متوسطة |    | بدرجة كبيرة |   | الكفاءات   |
|----|--------------------------|----------------------|--------|---------|-----------------|----|-------------|----|--------------|----|-------------|---|--|
|    |                          |                      |        |         | ت               | %  | ت           | %  | ت            | %  | ت           | % |  |
| ١٣ | ٦١,١١                    | ١٩                   | ١٠٠    | ٢٠      | ٥٣,٣٣           | ١٦ | ٣٣,٣٣       | ١٠ | ١٠           | ٣  | ٣,٣٤        | ١ | تميز المعلمة بين أوراها عند إيراد القيم إما موزنة أو معارضة أو محايدة  |
| ١٤ | ٣,٣٣                     | ٣                    | ١٠٠    | ٢٠      | ٩٠              | ٢٧ | ١٠          | ٢  | -            | -  | -           | - | تنوع المعلمة طرق تدريسها بما يساعد على إيراد القيم (الألعاب- القصص- تمثيل الأدوار  |
| ١٥ | ١,١١                     | ١                    | ١٠٠    | ٢٠      | ٩١,٦٦           | ٢٩ | ٣,٣٤        | ١  | -            | -  | -           | - | تستخدم المعلمة العديد من الأنشطة الجغرافية التي تسهم في إيراد القيم وتكونها  |
| ١٦ | ١,١١                     | ١                    | ١٠٠    | ٢٠      | ٩١,٦٦           | ٢٩ | ٣,٣٤        | ١  | -            | -  | -           | - | تستخدم المعلمة مصادر متنوعة في تخطيط المواقف التي تؤدي إلى تعليم القيم   |
| ١٧ | صفر                      | صفر                  | ١٠٠    | ٢٠      | ١٠٠             | ٢٠ | -           | -  | -            | -  | -           | - | تعد المعلمة أدوات تقييم الجانب الوجداني المرتبط بالمادة ( مقاييس - ميول واتجاهات   |
| ١٨ | ٦١,١١                    | ٥٥                   | ١٠٠    | ٢٠      | ٦,٦٧            | ٢  | ١٦,٦٧       | ٥  | ٦٣,٣٣        | ١٩ | ١٣,٣٣       | ٤ | تتطابق أقوال المعلمة مع أفعالها فيما يخص القيم   |
| ١٩ | ٤٣,٣٣                    | ٢٩                   | ١٠٠    | ٢٠      | ٦,٦٧            | ٢  | ٦٠          | ١٨ | ٢٠           | ٩  | ٣,٣٤        | ١ | تكافئ المعلمة الطالبات عندما يعبرن عن اتجاه مرعوب فيه لتأصيله  |
| ٢٠ | ٢٨,٨٨                    | ٢٥                   | ١٠٠    | ٢٠      | ٣,٣٤            | ١  | ٧٦,٦٦       | ٢٣ | ٢٠           | ٦  | -           | - | تؤخر المعلمة لمطالباتها فرص لممارسة القيم عمليا ( قيمة النظام- النظافة - تكامل التعاون ، ترشيد الاستهلاك ، وغيرها من القيم المرتبطة بالجوهر أيضا |
|    | ٦٦٨                      |                      | ٦٠٠    | ٢٢٣     | ١٥٣             |    |             |    | ١٥٧          |    | ٦٧          |   | المجموع  |
|    | ٣٧,١١                    |                      | ١٠٠    | ٣٧,١٧   | ٢٥,٥            |    |             |    | ٢٦,١٦        |    | ١١,١٧       |   | النسبة المئوية   |



## التعليق على الجدول

نستج من الجدول السابق أن معلمات الجغرافية عينة البحث لا يمتلكن الكثير من الكفاءات اللازمة لإبراز القيم والمساهمة فى تنميتها من خلال تدريس المادة . فالمعلمة لا تهتم بإدارة مناقشات حول القيم المطلوب تنميتها (١١,١%) ولا تتفعل بما تقدمه من اتجاهات أو قيم بالشكل الذى يتناسب معها (٣٥,٥٥%) حيث تتناول المعلمة هذه القيم بنفس الأسلوب والأداء الذى تقدم به المعلومة الجغرافية مما يفقدها التأثير على الطالبات ، وكذلك لوحظ أن المعلمة لا توفر مناخا صحيا لمناقشة القيم (٢٥,٥٥%) وهى لا تهتم إلا بما يتضمنه الدرس من حقائق ومعلومات ولا تستخدم مصادر متنوعة للتعلم (١١,١%) ولا تقوم ببناء أدوات لتقويم الجانب الوجدانى لدى الطالبات (صفر%) وتثير المعلمة أحيانا القيم الصريحة فى الدرس (٥٦,٦٦%) بينما تتجاهل استنتاج القيم الضمنية فيه (٨,٨٨%) . ونلاحظ اهتمام بعض المعلمات (٦٥,٥٥%) بصياغة أهداف وجدانية لدروسهن و لكنهن لا يحاولن تحقيقها أثناء التدريس الفعلى بل لقد أطلقت إحدى المعلمات على هذه الأهداف اسم الأهداف المستبعدة !! على ذلك يمكن القول أن (١١,١٧%) من المعلمات يمتلكن كفاءة إثارة وتدريس القيم بدرجة كبيرة و (٢٦,٦%) بدرجة متوسطة و(٢٥,٥%) بدرجة قليلة ، هذا بينما (٣٧,١٧%) من المعلمات لا يمتلكن هذه الكفاءة . هذا وقد بلغ الوزن النسبى لمدى امتلاك المعلمات لهذه الكفاءة بشكل عام (٦٦٦) أى بنسبة (١١,٣٧%)

## تفسير النتائج

أولاً : - من حيث عدم الإلمام الكافي لمعلمات الجغرافية (عينة البحث) بكفاءات

اختيار واستخدام تكنولوجيا التعليم أثناء التدريس (٥٥,٩%)

ربما يرجع ذلك إلى عدة عوامل لعل من أهمها :-

١- إقتصار تدريس مادة تكنولوجيا التعليم على ترم دراسي واحد وهو الترم الدراسي الثاني من الفرقة الثالثة أثناء مرحلة أعداد المعلمة ولا شك أن هذه الفترة لا تكفي لإعداد جيد في هذا المجال .

٢- رغم أن لائحة تدريس المادة تنص على ضرورة وجود ساعة للتدريب العملي مقابل ساعتين نظريتين ، إلا أن ذلك لا يتم بالشكل المطلوب نظراً لقلّة المعامل ( معمل واحد للوسائل داخل الكلية ) وضيق حجمه وقلّة إمكاناته ، هذا في مقابل أعداد ضخمة وفي تزايد مستمر من الطالبات ، مما يجعل الدراسة تتم نظرياً فقط ، و لعل مما يؤكد ذلك أن بعض المدارس التي تم التطبيق بها تتضمن معامل وأجهزة عرض وفيديو ولكن المعلمة غير متدربة على استخدامها .

٣- يتم تدريس محاضرات تكنولوجيا التعليم المتضمنة في برامج تدريب المعلمات أثناء الخدمة\* نظرياً أيضاً لضيق وقت هذه البرامج ولعدم وجود الكفاءات التي تدرب المعلمات على ذلك .

ثانياً :- من حيث عدم الإلمام الكافي لمعلمات الجغرافيا (عينة البحث) بكفاءات إبراز

واستخدام البنية المعرفية للعلم أثناء التدريس (٣٣,٨٥%)

ربما يرجع ذلك إلى :-

١- عدم التركيز على هذه الجوانب خاصة التعميمات أثناء إعداد المعلمات بالكلية ، وكذلك خلو الامتحانات من الأسئلة التي تقيم هذا الجانب .

٢- اعتماد معلمة الجغرافيا في تدريسها على كتاب الجغرافيا المدرسي اعتماداً كلياً ، الذي غالباً ما يخلو من الكثير من المفاهيم والعلاقات بينها ، ولا يتناول التعميمات . وهذا يرجع لعدم الإلمام الكافي بمصادر تعليم الجغرافيا الأخرى. ( كالمراجع - والقراءات الخارجية والأحداث الجارية )

\* شاركت الباحثة في تنفيذ أحد هذه البرامج على عدد من معلمات المواد الاجتماعية بأبها وهو بعنوان " الأساليب

الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية" ( للعام الدراسي ١٨-١٩٩١هـ )

ثالثا : - من حيث عدم الإلمام الكافي بكفاءات إثارة تفكير الطالبات (٣٣,٢١%)

فربما يرجع ذلك إلى عدة عوامل لعل من أهمها :-

١-نظام التدريس من خلال الشاشات والمتبع داخل كليات البنات والخاص بأعضاء هيئة التدريس الرجال . والذي يتم من خلاله تدريس الكثير من المواد خاصة التخصصية . ولاشك أن هذا النظام يحرم الطالبات من فرص التفاعل المباشر والمناقشة وطرح الأفكار والمشكلات بشكل يتناسب مع طبيعة المرحلة التي تمر بها الطالبة .

٢- سطحية الامتحانات المقدمة للطالبة وخلوها من أسئلة التفكير ، وتركيزها بشكل مباشر على العناوين الرئيسية في المقررات الدراسية .

٣-نظام المذكرات والاعتماد الكلى عليها فى تحصيل المواد، بل وتحاول بعض الطالبات عمل ملخصات لهذه المذكرات لاجتياز الامتحانات ، وفى مقابل ذلك إهمال الجانب البحثى والقراءات الخارجية التى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير، تلك المهارات التى يجب أن تكتسبها الطالبة أولا أثناء مرحلة الإعداد حتى تستطيع أن تمارسها عندما تصبح معلمة .

ومما لاشك فيه إن هذا العامل ترتبط به عوامل أخرى تتعلق بالقصور فى المكتبات

كما وكيفا ، وضيق وقت الطالبة وزيادة الأعداد .

رابعا :- من حيث عدد الإلمام الكافي بكفاءات إبراز وتدريس القيم (٣٧,١١%)

ربما يرجع ذلك إلى :-

١-اهتمام المعلمات وتركيزهن على المادة العلمية ( الحقائق والمعلومات ) على حساب غيرها من جوانب المادة خاصة الجانب الوجدانى .

٢-عدم التركيز على الجوانب الوجدانية أثناء تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج إعداد المعلمات

بكليات التربية ، حيث يتم إعدادهن ليصبحن معلمات مادة فقط

مما سبق نستنتج أن معظم جوانب القصور فى أداء المعلمات وعدم مساهمتهن للاتجاهات الحديثة فى تدريس مادة الجغرافيا ربما يرجع فى معظمه إلى طبيعة الإعداد فى كلية التربية حيث لا تتطور برامج الإعداد بشكل يتناسب مع هذه الاتجاهات وبالتالي فهى لا تساعد على إكسابهن هذه الكفاءات وبناء على ذلك يحاول البحث الإجابة على السؤال الرابع

وهو

ما الرؤية المستقبلية لكيفية إعداد معلمات الجغرافيا لإكسابهن هذه الكفاءات ؟

يتفق أغلب المربين على ضرورة أن يكون إعداد المعلم أو المعلمة مرتبطاً بما ينبغي عليه عمله بعد تخرجه ، وما تتطلبه مهنته ومادته من كفاءات ومسئوليات ومهارات واتجاهات ولا يشذ عن ذلك معلمات الجغرافيا التي تشهد تغيراً وتطوراً في طبيعة دورها بما يتناسب مع تغير وتطور المجتمع وأهداف التربية عامة وأهداف الجغرافيا خاصة فقد أصبحت المعلمة مسؤولة عن :-

- ١- تشكيل تفكير الطالبات وتدريبهن على التفكير العلمي والإبداعي والناقد ، وعلى كيفية التعلم الذاتي ، والحصول على المعلومات واستخدامها .
  - ٢- أصبحت معلمة الجغرافيا تمثل حلقة اتصال بين المدرسة وبيئة الطالبة ، فهي تجسد قيم المجتمع ، وعليها أن تكسب طالباتها أنماط السلوك المرغوب فيه تجاه البيئة .
  - ٣- لم تعد المعلمة ناقلة معلومات ، بل أصبحت مديرة لعملية التدريس باعتبارها منفذ المنهج ومرشده للطالبات ومصححه للمعلومات مستخدمة للتقنيات الحديثة .
- ومن هذه الأدوار الجديدة ضعفت القناعة في قدرة المعلمات والمؤيدات بالأساليب التقليدية على أداء هذه الأدوار ، لذلك برزت بعض الأساليب الحديثة في مجال إعداد المعلم بشكل عام ومعلمة الجغرافيا بشكل خاص ومن هذه الأساليب :-

#### ١- أسلوب الأداء والتمكن من الأداء

ويقوم هذا الأسلوب على مفهوم التمكن في التعليم ، وهو قدرة المعلمة على القيام بعمل ما بدرجة من المهارة . ومفهوم الأداء هو فاعلية المعلمة في اكتساب المهارة والمعلومة والتمكن الجيد من استخدامها أثناء التدريس الفعلي على أن يكون الأداء قابلاً للقياس والملاحظة . وعلى ضوء ذلك يجب أن يحتوى برنامج إعداد المعلمات القائم على مفهوم التمكن على مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المطلوب أن تكتسبها الطالبة المعلمة داخل كلية الإعداد ثم أدائها بعد ذلك ، كما يجب أن يتضمن معايير الأداء الدالة على درجة التمكن فيها . على أن نطلع الطالبة عليها قبل البدء في دراستها حتى تصبح مسؤولة عن تحقيقها . ويعتبر قيام الطالبة بأداء مهارة ما والتمكن من أدائها دليلاً كافياً على أنها أصبحت قادرة على أداء هذه المهارة في مواقف مشابهة تتطلب ذلك . ويرتبط هذا الأسلوب بمفهوم الهدف السلوكي ومدى وضوحه والدقة في صياغته .

## ٢- الأسلوب القائم على الكفاءات التدريسية

يرى بعض المهتمين بقضية إعداد المعلم أن برنامج إعداد المعلمين وتدريبهم على الكفاءات التدريسية هو الأسلوب الأمثل باعتبار أنها من أبرز التطورات التي طرأت على هذه البرامج . وقد اتسع الاهتمام بإعداد المعلمين والقائم على الكفاءات حتى أصبحت سمه مميزة لمعظم البرامج المتطورة تربويا . وعلى ذلك ترى الباحثة أن النظرة المستقبلية لبرامج إعداد معلمات الجغرافيا بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية تتطلب ضرورة الاهتمام بتخطيط هذه البرامج على ضوء الكفاءات الحديثة الواجب توافرها لدى المعلمة بعد تخرجها والتي تساير الاتجاهات الحديثة في التدريس ، حيث يبدأ التخطيط بتحديد هذه الكفاءات ، ثم تحديد الموضوعات والطرق والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على إكتسابها .

## ٣- الأسلوب القائم على التحكم بالنشاط العقلي

يستند هذا الأسلوب على فلسفة مؤداها أن معرفة نشاط المتعلم هي الطريقة الوحيدة التي تمكننا من توجيه عملية التعليم ، وتساعدنا على الحصول على نوعية المعلومات والمهارات والاتجاهات التي نسعى إلى إكسابها للطلاب المعلمين . ولقد رأى " غاليرن " (٨-٢٠١) إن تنفيذ أى نشاط عقلي يطلب وجود هدف معين ، ويرتبط أيضا بدافع لدى المتعلم ، وإن أى نظام تعليمي لابد أن يتم بنظام معين من خلال تنفيذ الأفعال المكونة له . وبناء على ذلك فإن تطوير برنامج إعداد معلمات الجغرافيا على ضوء هذا الأسلوب يتطلب:-

- ١- تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج على أن يتم تحديدها اعتمادا على تحليل الأدوار الحديثة التي نرغب في أن تمارسها معلمة الجغرافيا بعد تخرجها .
- ٢- تحديد المعلومات والمهارات والقيم الأساسية التي تشكل هيكل المادة الدراسية وتمثل أحد مدخلات البرنامج .
- ٣- اختيار نظام أفعال لأساليب النشاط العقلي كأفعال الإدراك والتحليل والتفسير بحيث يكون مناسبة ومساويا لما تم تحديده من جوانب تعلم ، بحيث تشكل هذه الأفعال موضوعات للاستيعاب ، كما إنها تعتبر وسائل لتشكيل المادة المختارة .
- ٤- وضع معايير تحدد نوعية المعلمة المطلوب الحصول عليها والتي تستخدم كأداة للتقويم

## التوصيات والمقترحات

على ضوء النتائج السابقة يوصى البحث بما يلي :-

- ١- ضرورة تبنى نموذج يستند على فكر تربوي واضح لتطوير برامج إعداد المعلمات فى كليات التربية بالمملكة العربية السعودية بما يتناسب مع الاتجاهات الحديثة فى التدريس
- ٢- الحد من التدريس من خلال الشاشات وذلك نظرا لضعف تأثيرها على العملية التعليمية ، وانعدام الصلة المباشرة بين الطالبة والأستاذ والتي تعتبر الركيزة الأساسية لتنمية الكفاءات المطلوبة لدى المعلمات.
- ٣- الاهتمام بمعامل تكنولوجيا التعليم داخل الكليات وتدعيمها بالأجهزة الحديثة ، وإعطاء عناية خاصة للتدريب فى الساعات العملية بشكل يتناسب مع أهميته ، وعدم الاقتصار على التدريس النظرى للمادة .
- ٤- تنويع أساليب التقييم وتعميق مستوياتها بما يساعد على إثارة وتنمية التفكير لدى الطالبات .
- ٥- الاهتمام بالجانب البحثى فى إعداد المعلمات وتوفير ما يلزم ذلك من الوقت والإمكانات .
- ٦- الاهتمام بالجوانب الوجدانية أثناء تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج إعداد المعلمات حتى تكتسب المعلمة الكفاءات المطلوبة لهذا المجال .
- ٧- إعداد برامج تدريب معلمات الجغرافيا أثناء الخدمة على أن يكون تخطيطها على ضوء الاتجاهات الحديثة فى تدريس المادة وتوفير الإمكانات التى تؤدى إلى حسن تنفيذها وتقويمها .
- ٨- تضمين بطاقة تقييم أداء الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا على هذه الكفاءات حتى ينتهى لهن ممارستها أثناء التطبيق العملى مع ضرورة تقويمها بشكل مستمر من قبل المشرفات.

## بحوث مقترحة

استكمالاً لهذا البحث نقترح إجراء البحوث التالية :-

- ١- تطوير برامج تدريب معلمات الجغرافيا أثناء الخدمة على ضوء الاتجاهات الحديثة لتدريس المادة .
- ٢- بناء برنامج مقترح لإكساب الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا الكفاءات التدريسية المطورة
- ٣- بناء نموذج لتطوير برامج إعداد معلمات الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية .
- ٤- تطوير كفاءات التدريس لدى معلمات الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية على ضوء بعض الاتجاهات الحديثة الأخرى .

## المراجع

أولاً: المراجع العربية:ـ

- ١- أحمد حسين اللقاني : المناهج بين النظرية والتطبيق (القاهرة ، عالم الكتب، ١٩٨١).
- ٢- أحمد حسين اللقاني: فارة حسن محمد: تدريس المواد الاجتماعية- (القاهرة، عالم الكتب ١٩٩٠)
- ٣- أحمد حسين اللقاني : فارة حسن محمد، برنس احمد رضوان: تدريس المواد الاجتماعية (القاهرة ، عالم الكتب ، الجزء الثاني ، ١٩٩٠ ) .
- ٤- أحمد حسين اللقاني : تطوير مناهج التعليم . (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٥ )
- ٥- الجوهرة بنت فهد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود : " نحن بحاجة للتركيز على كيف لا الكم فى مناهجنا الدراسية " رسالة كلييات البنات . ( العدد الأول ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م )
- ٦- جيمس كيف وهربرت ويلرج : التدريس من أجل تنمية التفكير : ترجمة عبد العزيز عبد الوهاب البابطين ( الرياض، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م )
- ٧- حسين حمدى الطوبجى : " التكنولوجيا داخل الفصل " عالم الفكر . ( الكويت ، المجلد ٢٤ العددان الأول والثانى يوليو / سبتمبر - أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٥ )
- ٨- حكمة البزار : " اتجاهات حديثة فى إعداد المعلمين " رسالة الخليج العربى (العدد ٢٨ ، السنة التاسعة ، ١٩٨٩ )
- ٩- راشد بن حمد الكثيربى . " اتجاهات حديثة فى مناهج علوم الحياة وطرق تدريسها فى دول الخليج العربى " ندوة حول الاتجاهات الحديثة فى تدريس علم الإحياء فى المرحلة الثانوية المنعقدة فى " البحرين ١٣:١٥ جمادى الآخر ، ٧:٩ ديسمبر ١٩٩٢ . ( الرياض مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٩٩٤ م ، ١٤١٥ هـ - ١٠ )
- ١٠- سامى محمد ملحم ، مياز خليل الصياح: "برنامج مقترح لتدريب معلمات المواد الاجتماعية العاملات فى مرحلة الدراسة الثانوية بالمملكة العربية السعودية " مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية . ( الرياض، المجلد الثالث ١٩٩١ )
- ١١- سليمان محمد الجبر ، سر الختم عثمان على : اتجاهات حديثة فى تدريس المواد الاجتماعية . ( الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٨٣ )
- ١٢- ضياء زاهر : القيم فى العملية التربوية ، معالم تربوية ( القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ( ١٩٩٤ )

- ١٣- عادل عبدالله محمد ( أثر برنامج دى بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكارى لطلاب الصف الأول الثانوى من الجنسين ) مجلة الدراسات النفسية ( لعدد ١٠، مجلد ٤ ، يناير ١٩٩٤ )
- ١٤- عبد الرحيم محمد سعيد العالم : " دور المشرف التربوى نحو استخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمى المواد الاجتماعية بمدارس مدينة مكة المكرمة " رسالة الخليج العربى " مكتب التربية العربى لدول الخليج ، العدد ٥٤ ، السنة ١٥ ، ١٥٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م "
- ١٥- عبد الله عبد المنعم ، غسان الحلو : " إعداد معلم التعليم الثانوى الفلسطينى فى ظل ظروف الواقع وتصورات المستقبل " مجلة العلوم التربوية . " المجلد الأول ، العددان من ٣ : ٤ ، ١٩٩٢ )
- ١٦- على أحمد الجمل : القيم ومناهج التاريخ الإسلامى . دراسة تربوية مراجعة وتقديم أ.د. أحمد حسين اللقانى ( القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٦ م )
- ١٧- فاروق حمدى حافظ الفرا : " وضع برنامج لتطوير بعض كفاءات تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت . " دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٢ "
- ١٨- فتحى يوسف مبارك دراسة تقويمية لمهارات التدريس لدى معلمى المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى " مجلة كلية التربية ( كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٦ السنة الرابعة ، أكتوبر ١٩٨٦ )
- ١٩- فتحى يوسف مبارك : " فعالية برنامج إعداد معلمى المواد الاجتماعية بكلية التربية جامعة الأزهر فى إكساب الطلاب المتعلمين بها كفايات الإيداع " مجلة كلية التربية ( بنها ، يوليو ، ١٩٩٢ )
- ٢٠- لطيفة بنت عبد الله اللهيبي : " رأى فى مشروع المدينة الأكاديمية لكليات البنات فى الرياض " رسالة كليات البنات . ( العدد الأول ، ١٤١٨ هـ )
- ٢١- محمد أمين عطوة : " القيم فى محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب " ( دراسة تحليله ) . رسالة الخليج العربى ( العدد ٥٤ لسنة ١٥ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ )



- ٢٢- محمد زياد حمدان : وسائل وتكنولوجيا التعليم مبادئها وتطبيقاتها فى التعليم والتدريس .  
سلسلة التربية الحديثة ( الأردن ، عمان ، دار التربية الحديثة ، ١٩٨٦ )
- ٢٣- محمد صايل عبيدان : " التعليم فى الأردن واقع وتطلعات " رسالة المعلم ( العدد الأول ،  
المجلد ٣٤ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م )
- ٢٤- محمود أبو زيد إبراهيم : " تطوير التدريس فى الفلسفة والدراسات الاجتماعية ( القاهرة  
مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩١ م )
- ٢٥- ياسين عبد الرحمن قنديل : " الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المضمون ، العلاقة ،  
التصنيف . ( الرياض ، دار النشر الدولي ، ١٩٩٨ م )
- ٢٦- يوسف جعفر سعادة الاتجاهات العالمية فى إعداد معلم المواد الاجتماعية عالم تربوية  
( القاهرة ، مركز الكتب للنشر ، ١٩٩٤ )
- ٢٧- مؤتمر التعليم ذلك الكنز المكنون " تقرير قدمته إلى اليونسكو للجنة الدولية المعنية  
بالتربية للقرن الحادى والعشرين والصادرة فى ١٤١٨/٣/٥ هـ
- ٢٨- تقرير عن المؤتمر العالمى للتفكير والمنعقد فى سنغافورة فى المدة من ٦:١ يونيو  
١٩٩٧ . مجلة المعرفة . ( المملكة العربية السعودية العدد ٣٢ ، ذو القعدة ١٤١٨ هـ ،  
مارس ١٩٩٨ م )

- 1) A len BLYTH , et al : Curriculum planning in History Geography and Social science . (Great Britain Collins Est Bristol, 1980 )
- 2) Al Jassar ., Salwa A: “ The Study of the perceived Ade quacy of teaching competence included in Intermediate and secondary teacher prepaation program in the college of Education at kuwait university “ (Education , curriculum and instruction university of Pittsburgh , P. H . D , 1991 )
- 3) Barbara A . L. Lewis : “ today “ s Kids care about social Action “ in Educational Leadership ( New Generation New challenges ) . ( Vol-49, No 19 Sept 1991 ).
- 4 ) Hermann , Judy Elaine ship : the technical al and safe laboratory tea ching com peten cies needed to teach high school chem. is try . ( laborTory teaching ) Education science . ( Texas A CL m university ,P . H , D . 1990 ).
- 5 ) Ieve Broadly “ probing the subtilies of subjectr matter tea change” In education cell headship . Effective teaching .(vol. 499 no \_7, April , 1992 ) .
- 6 ) Knapp , Clifford e . “ Attitudes and value eosin En viromentoled” jn the journal of evirommental . ( vol \_3, NO \_4, summer, 1972 )

7 ) Marilyn Kourilshy and Joray Quaranta : Effecting principles and practice ( Jandav , England Scoot Foreman and Company , 1987 )

8 ) Warren , David Glenn : " The effectiveness of preparation programs for elementary school Principals and beginning elementary teachers " Education teacher training . ( East Texas State University , ed. , 1991 ) .

9 ) Witty and Gloom , Kanonkan : " Some dare social studies teaching competencies as perceived by student teachers, instruction and administrations in teaching " Education of social sciences . ( University of North Texas , Ph.D , 1990 ) .